



الأمم المتحدة

لجنة الإعلام

تقرير عن أعمال الدورة الخامسة والعشرين
(٢٨ نيسان/أبريل - ٩ أيار/مايو ٢٠٠٣)

الجمعية العامة

الوثائق الرسمية

الدورة الثامنة والخمسون

الملحق رقم ٢١ (A/58/21)

الجمعية العامة
الوثائق الرسمية
الدورة الثامنة والخمسون
الملحق رقم ٢١ (A/58/21)

لجنة الإعلام

تقرير عن أعمال الدورة الخامسة والعشرين
(٢٨ نيسان/أبريل - ٩ أيار/مايو ٢٠٠٣)



الأمم المتحدة • نيويورك، ٢٠٠٣

ملاحظة

تتألف رموز وثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام. ويعني إيراد أحد هذه الرموز الإحالة إلى إحدى وثائق الأمم المتحدة.

[١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣]

المحتويات

الفصل	الفقرات	الصفحة
الأول - مقدمة	١٧-١	١
الثاني - المسائل التنظيمية	٢٥-١٨	٦
ألف - افتتاح الدورة	١٨	٦
باء - انتخاب أعضاء المكتب	١٩	٦
جيم - إقرار جدول الأعمال وبرنامج العمل	٢٢-٢٠	٦
دال - المراقبون	٢٤-٢٣	٨
هاء - الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة	٢٥	٨
الثالث - المناقشة العامة	٥٣-٢٦	٩
الرابع - النظر في التقارير المقدمة من الأمين العام	٦٦-٥٤	٢٠
الخامس - إعداد واعتماد تقرير اللجنة المقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والخمسين	٦٧	٢٥

المرفقات

الأول - البيان الذي أدلى به رئيس لجنة الإعلام في افتتاح الدورة الخامسة والعشرين للجنة، المعقودة في ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٣	٤٥
الثاني - البيان الذي أدلى به وكيل الأمين العام للاتصالات والإعلام في افتتاح الدورة الخامسة والعشرين للجنة الإعلام، المعقودة في ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٣	٤٨

الفصل الأول

مقدمة

١ - قررت الجمعية العامة، في دورتها الرابعة والثلاثين، الإبقاء على لجنة استعراض سياسات الأمم المتحدة وأنشطتها الإعلامية، المنشأة بقرار الجمعية العامة ١١٥/٣٣ جيم المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨، على أن تعرف باسم لجنة الإعلام. كما قررت زيادة عدد أعضائها من ٤١ إلى ٦٦ عضوا. وفي الفقرة ٢ من الجزء الأول من قرارها ١٨٢/٣٤ المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩، طلبت الجمعية العامة من لجنة الإعلام ما يلي:

”(أ) أن تواصل دراسة سياسات الأمم المتحدة وأنشطتها الإعلامية، في ضوء تطور العلاقات الدولية، ولا سيما خلال العقدين الأخيرين، ومتطلبات إقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد ومتطلبات إقامة نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال؛

”(ب) أن تقيّم وتتابع ما تبذله منظومة الأمم المتحدة من جهود وما تحوزه من تقدم في ميدان الإعلام والاتصالات؛

”(ج) أن تروج لإقامة نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال يكون أكثر عدلا وأشد فعالية ويستهدف تعزيز السلم والتفاهم الدولي ويقوم على التداول الحر للمعلومات ونشرها على نطاق أوسع وبصورة أحسن توازنا، وأن تقدم توصيات في هذا الشأن إلى الجمعية العامة“،

ثم طلبت الجمعية العامة إلى لجنة الإعلام وإلى الأمين العام تقديم تقرير إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والثلاثين.

٢ - وفي الدورة الخامسة والثلاثين، أعربت الجمعية العامة، في قرارها ٢٠١/٣٥ المؤرخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠، عن ارتياحها لعمل اللجنة، واعتمدت تقريرها وتوصيات فريقها العامل المخصص^(١). وأعادت تأكيد الولاية المنوطة باللجنة في قرار الجمعية العامة ١٨٢/٣٤. وقررت زيادة عدد أعضاء اللجنة من ٦٦ إلى ٦٧ عضوا. ووافقت اللجنة في دورتها التنظيمية المعقودة في عام ١٩٨٠، على تطبيق مبدأ التناوب الجغرافي على جميع أعضاء مكتب اللجنة وانتخابهم لفترة عضوية مدتها سنتان.

٣ - وفي الدورات من السادسة والثلاثين إلى الحادية والخمسين، أعربت الجمعية العامة مرة أخرى عن ارتياحها لعمل اللجنة، واعتمدت تقاريرها^(٢) وتوصياتها، وأعادت تأكيد الولاية المنوطة باللجنة في قرار الجمعية العامة ١٨٢/٣٤ (انظر القرارات ١٤٩/٣٦ بء و ٩٤/٣٧ بء و ٨٢/٣٨ بء و ٩٨/٣٩ ألف و ١٦٤/٤٠ ألف و ٦٨/٤١ ألف و ١٦٢/٤٢ ألف و ٦٠/٤٣ ألف و ٥٠/٤٤ و ٧٦/٤٥ ألف و ٧٣/٤٦ و

بـاء و ٧٣/٤٧ بـاء و ٤٤/٤٨ بـاء و ٣٨/٤٩ بـاء و ٣١/٥٠ بـاء و ١٣٨/٥١ بـاء). وفي الدورة الثانية والخمسين، أحاطت الجمعية العامة علماً بتقرير اللجنة^(٣) واتخذت بتوافق الآراء القرارين ٧٠/٥٢ ألف وباء المؤرخين ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧. وفي دورتها الثالثة والخمسين، أحاطت الجمعية العامة علماً بتقرير اللجنة^(٤)، واتخذت بتوافق الآراء القرارين ٥٩/٥٣ ألف وباء المؤرخين ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨. وفي دورتها الرابعة والخمسين، أحاطت الجمعية العامة علماً بتقرير اللجنة^(٥)، واتخذت بتوافق الآراء القرارين ٨٢/٥٤ ألف وباء المؤرخين ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩. وفي دورتها الخامسة والخمسين، أحاطت الجمعية العامة علماً بتقرير اللجنة^(٦)، واتخذت بتوافق الآراء القرارين ١٣٦/٥٥ ألف وباء المؤرخين ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠. وفي دورتها السادسة والخمسين، أحاطت الجمعية العامة علماً بتقرير اللجنة^(٧) واتخذت بتوافق الآراء القرارين ٦٤/٥٦ ألف المؤرخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ و ٦٤/٥٦ بـاء المؤرخ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١. وفي دورتها السابعة والخمسين أحاطت الجمعية العامة بتقرير اللجنة^(٨) واتخذت بتوافق الآراء القرارين ١٣٠/٥٧ ألف وباء المؤرخين ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢.

٤ - وقد عينت الجمعية العامة، في دورتها التاسعة والثلاثين، عضوين جديدين في اللجنة، هما الصين والمكسيك؛ وفي الدورة الحادية والأربعين، عينت الجمعية العامة مالطة عضواً آخر في اللجنة؛ وفي الدورة الثالثة والأربعين، عينت الجمعية العامة أيرلندا وزمبابوي وهنغاريا أعضاءاً جددًا في اللجنة؛ وفي الدورة الرابعة والأربعين، عينت الجمعية العامة نيبال عضواً جديداً في اللجنة.

٥ - وفي الدورة الخامسة والأربعين، قررت الجمعية العامة، بناءً على توصية لجنة الإعلام، زيادة عدد أعضاء اللجنة من ٧٤ إلى ٧٨ عضواً، وعينت أوروغواي وجمهورية إيران الإسلامية وتشيكوسلوفاكيا وجامايكا أعضاء في اللجنة. كما قررت الجمعية العامة تعيين جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية عضواً في اللجنة فوراً لشغل المقعد الذي كانت تشغله الجمهورية الديمقراطية الألمانية.

٦ - وفي الدورة السادسة والأربعين، قررت الجمعية العامة، بناءً على توصية اللجنة السياسية الخاصة، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٧٨ إلى ٧٩ عضواً وعينت بوركينا فاسو عضواً في اللجنة.

٧ - وفي الدورة السابعة والأربعين، قررت الجمعية العامة، بناءً على توصية اللجنة السياسية الخاصة، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٧٩ إلى ٨١ عضواً وعينت جمهورية كوريا والسنغال عضوين في اللجنة.

٨ - وفي الدورة الثامنة والأربعين، قررت الجمعية العامة، بناءً على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٨١ إلى ٨٣ عضواً وعينت إسرائيل وغابون عضوين في اللجنة.

- ٩ - وفي الدورة التاسعة والأربعين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٨٣ إلى ٨٨ عضواً وعينت بليز والجمهورية التشيكية وجنوب أفريقيا وكازاخستان وكرواتيا أعضاء في اللجنة.
- ١٠ - وفي الدورة الخمسين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٨٨ إلى ٨٩ عضواً وعينت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية عضواً في اللجنة.
- ١١ - وفي الدورة الثانية والخمسين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٨٩ إلى ٩٠ عضواً، وعينت جورجيا عضواً في اللجنة.
- ١٢ - وفي الدورة الثالثة والخمسين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٩٠ إلى ٩٣ عضواً، وعينت أنغولا وجزر سليمان وجمهورية مولدوفا أعضاء في اللجنة.
- ١٣ - وفي الدورة الرابعة والخمسين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٩٣ إلى ٩٥ عضواً، وعينت ليبيريا وموزامبيق عضوين في اللجنة.
- ١٤ - وفي الدورة الخامسة والخمسين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٩٥ إلى ٩٧ عضواً، وعينت أرمينيا والجمهورية العربية الليبية عضوين في اللجنة. كما أنهى قبول جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية عضواً في الأمم المتحدة، وفقاً لقرار الجمعية العامة ١٢/٥٥ المؤرخ ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، عضوية جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية في جميع هيئات الأمم المتحدة وأجهزتها الفرعية، بما فيها لجنة الإعلام.
- ١٥ - وفي الدورة السادسة والخمسين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٩٦ إلى ٩٨ عضواً وعينت أذربيجان وموناكو عضوين في اللجنة.
- ١٦ - وفي الدورة السابعة والخمسين قررت الجمعية العامة بناء على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٩٨ إلى ٩٩ عضواً وعينت المملكة العربية السعودية عضواً في اللجنة.

١٧ - وتتألف اللجنة من الدول الأعضاء التالية:

الاتحاد الروسي	بيلاروس
إثيوبيا	تركيا
أذربيجان	ترينيداد وتوباغو
الأرجنتين	توغو
الأردن	تونس
أرمينيا	جامايكا
إسبانيا	الجزائر
إسرائيل	جزر سليمان
إكوادور	الجمهورية العربية الليبية
ألمانيا	الجمهورية التشيكية
إندونيسيا	الجمهورية العربية السورية
أنغولا	جمهورية الكونغو الديمقراطية
أوروغواي	جمهورية ترازيا المتحدة
أوكرانيا	جمهورية كوريا
إيران (جمهورية - الإسلامية)	جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية
أيرلندا	جمهورية مولدوفا
إيطاليا	جنوب أفريقيا
باكستان	جورجيا
البرازيل	الدانمرك
البرتغال	رومانيا
بلجيكا	زمبابوي
بلغاريا	سري لانكا
بليز	السلفادور
بنغلاديش	سلوفاكيا
بنن	سنغافورة
بور كينا فاسو	السنغال
بوروندي	السودان
بولندا	شيلي
بيرو	الصومال

الصين	ليبيريا
غابون	مالطة
غانا	مصر
غواتيمالا	المغرب
غيانا	المكسيك
غينيا	المملكة العربية السعودية
فرنسا	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية
الفلبين	منغوليا
فتروالا	موزامبيق
فنلندا	موناكو
فييت نام	نيبال
قبرص	النيجر
كازاخستان	نيجيريا
كرواتيا	الهند
كوبا	هنغاريا
كوت ديفوار	هولندا
كوستاريكا	الولايات المتحدة الأمريكية
كولومبيا	اليابان
الكونغو	اليمن
كينيا	اليونان
لبنان	

الفصل الثاني

المسائل التنظيمية

ألف - افتتاح الدورة

١٨ - عقدت الجلسة التنظيمية للدورة الخامسة والعشرين للجنة الإعلام بمقر الأمم المتحدة في ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٣. وافتتح الدورة رئيس اللجنة ميلوس ألكالاي (فنزويلا).

باء - انتخاب أعضاء المكتب

١٩ - عملاً بمبدأ التناوب الجغرافي، انتخبت اللجنة أعضاء المكتب الجدد لفترة سنتين وقد انتخب افتخار أحمد شوداري (بنغلاديش) رئيساً للجنة بالتركية، عقب تسميته من قبل ممثل جمهورية كوريا. وانتخب العربي جاكنا (الجزائر) وسباستيو فيليب كويلهو فيريرا (البرتغال) وماريوس ايوان دراغوليا (رومانيا) نواباً للرئيس بالتركية، عقب تسميتهم من قبل ممثلي نيجيريا وألمانيا وكرواتيا على التوالي. وانتخبت جانيس ميلر (جامايكا) مقرر بالتركية، عقب تسميتها من قبل ممثل بليز. وفيما يلي أعضاء مكتب لجنة الإعلام للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤:

الرئيس:

افتخار أحمد شوداري (بنغلاديش)

نواب الرئيس:

العربي جاكنا (الجزائر)

سباستيو فيليب كويلهو فيريرا (البرتغال)

ماريوس ايوان دراغوليا (رومانيا)

المقرر:

جانيس ميلر (جامايكا)

جيم - إقرار جدول الأعمال وبرنامج العمل

٢٠ - أقرت اللجنة في جلستها التنظيمية جدول أعمالها وبرنامج عملها (A/AC.198/2003/1) على النحو التالي:

١ - افتتاح الدورة.

٢ - انتخاب أعضاء المكتب.

- ٣ - إقرار جدول الأعمال وبرنامج العمل.
- ٤ - بيان الرئيس.
- ٥ - قبول الأعضاء الجدد.
- ٦ - بيان وكيل الأمين العام للاتصالات والإعلام.
- ٧ - المناقشة العامة.
- ٨ - النظر في التقارير المقدمة من الأمين العام.
- ٩ - الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة.
- ١٠ - الفريق العامل المفتوح باب العضوية التابع للجنة الإعلام.
- ١١ - النظر في تقرير اللجنة إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والخمسين واعتماده.
- ٢١ - وعقدت اللجنة الجلسات الموضوعية لدورتها الخامسة والعشرين في مقر الأمم المتحدة في الفترة من ٢٨ نيسان/ أبريل إلى ٩ أيار/ مايو ٢٠٠٣.
- ٢٢ - ولللنظر في البند ٨ من جدول الأعمال، كان معروضا على اللجنة تقارير الأمين العام بشأن ما يلي:
- (أ) إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام والاتصالات (A/AC.198/2003/2)؛
- (ب) الجوانب البرنامجية للميزانية البرنامجية المقترحة لإدارة شؤون الإعلام للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ (A/AC.198/2003/3)؛
- (ج) تنفيذ المشروع النموذجي المتعلق بتطوير قدرات محطة دولية للبث الإذاعي للأمم المتحدة (A/AC.198/2003/4)؛
- (د) التحديث والإدارة المتكاملة لمكتبات الأمم المتحدة (A/AC.198/2003/5)؛
- (هـ) أنشطة فريق الاتصالات التابع للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٢ (A/AC.198/2003/6)؛
- (و) استعراض هيكل وعمليات مراكز الأمم المتحدة للإعلام (A/57/747).

دال - المراقبون

٢٣ - شاركت في الدورة الدول الأعضاء التالية بصفة مراقب: استراليا وباراغواي، جمهورية أفريقيا الوسطى، والجمهورية الدومينيكية والرأس الأخضر وسانت فنسنت وجزر غرينادين وسورينام وسويسرا وطاجيكستان وقطر وكندا وماليزيا ومدغشقر وميانمار وناميبيا وناورو. كما شارك الكرسي الرسولي بصفة مراقب.

٢٤ - وشارك أيضا ممثلو الوكالتين المتخصصةين التاليتين بصفة مراقب: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة العمل الدولية. كما شاركت المنظمة الدولية للفرانكوفونية بصفة مراقب.

هاء - الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة

٢٥ - في ٢ أيار/مايو، احتفلت لجنة الإعلام باليوم العالمي لحرية الصحافة لعام ٢٠٠٣. وشمل الاحتفال قيام إدارة شؤون الإعلام بتنظيم اجتماع بشأن وسائل الإعلام والصراع المسلح. وافتتح الجلسة نائب الأمين العام، وأدلى ببيانات أيضا رئيس لجنة الإعلام ومساعد مدير عام منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ورئيس رابطة المراسلين المعتمدين لدى الأمم المتحدة. ونُظمت حلقة نقاش حول موضوع "الإعلام والصراع المسلح" شارك فيها عدد من الصحفيين البارزين في الصحافة المطبوعة والمسموعة والمرئية. وركز المتحدثون على دور وسائل الإعلام العالمية في تغطية الصراعات المسلحة بما في ذلك، منع الصراعات وإعادة البناء والمصالحة بعد انتهاء الصراعات. وجرى إيلاء اهتمام خاص للسياسات وأفضل الممارسات المستجدة لضمان التغطية المسؤولة للأحداث مع تشجيع حرية الصحافة على أوسع نطاق. ورأس الاجتماع وكيل الأمين العام للاتصالات والإعلام.

الفصل الثالث

المناقشة العامة

٢٦ - أُلقيت في المناقشة العامة بيانات من قبل الدول التالية الأعضاء في لجنة الإعلام: الاتحاد الروسي، أذربيجان، الأرجنتين، إسرائيل، إندونيسيا، أوكرانيا، جمهورية إيران الإسلامية، باكستان، البرازيل (بالنيابة عن مجموعة البلدان الناطقة بالبرتغالية)، بنغلاديش، بوركينا فاسو، بيلاروس، تونس، جامايكا (بالنيابة عن الجماعة الكاريبية)، الجزائر، جمهورية ترازيا المتحدة، جمهورية كوريا، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، سري لانكا، السنغال، السودان، الصين، فيتوولا، كازاخستان، كوبا، لبنان، مصر، المغرب (بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين)، المكسيك، منغوليا، موناكو، نيبال، نيجيريا، الهند، اليابان، اليونان (بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي)، الولايات المتحدة الأمريكية، اليمن. وألقى اثنان من المراقبين ببيانين أمام اللجنة: كندا (باسم كندا وأستراليا) وسويسرا. وقبل المناقشة العامة ألقى ببيانين رئيس اللجنة (انظر المرفق الأول) ووكيل الأمين العام للاتصالات والإعلام، إدارة شؤون الإعلام (انظر المرفق الثاني).

٢٧ - وفي معرض مناقشة المسائل الموضوعية المطروحة على اللجنة، ذكر العديد من المتكلمين أنهم يولون أهمية كبيرة للاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي صادف الاحتفال به في عام ٢٠٠٣ في مقر الأمم المتحدة يوم ٢ أيار/مايو. وأعرب متكلم تحدث نيابة عن إحدى المجموعات الكبيرة عن أسفه لأن حرية الصحافة غائبة في معظم البلدان، وقال إن حرية الرأي والتعبير حق مقبول في كافة أنحاء العالم ومنصوص عليه في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وأدان بقوة استخدام العنف لعرقلة عمل الصحفيين ومحاولة السيطرة على وسائط الإعلام من خلال تشويه المعلومات أو حجبها.

٢٨ - وشدد متكلم آخر على أهمية الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة، وطالب بالنظر في الدور الذي يمكن أن تضطلع به الأمم المتحدة في فتح أبواب المجتمعات المغلقة وتعزيز فرص الوصول إلى المعلومات المحايدة بصورة لا تخضع للقيود. وأعرب عن أمله في أن يكون بمقدور الناس مستقبلاً أن ينظروا إلى مصادر المعلومات في الأمم المتحدة باعتبارها مصادر موثوق بها، وخاصة عندما تحرمهم حكوماتهم من حرية الوصول إلى المعلومات. وأعرب متكلم آخر عن قلقه لانعدام التوازن في الطريقة التي تُعرض بها الأخبار، وتضمن أن تحقق الأمم المتحدة تأثيراً واسعاً في مساعدة المنظمات الإعلامية الوطنية على توخي الدقة والتوازن في نشر الأخبار والمعلومات. وأشار متكلم آخر إلى ضرورة أن تأخذ الرسالة الإعلامية للأمم المتحدة في الحسبان التشوهات الثقافية الواضحة في بعض الحملات الإعلامية. لأن هذه

التشوهات يمكن أن تهدد السلام والأمن الدوليين بخلق التوترات بين الثقافات والحضارات. ورأى عدة متكلمين أن إقامة نظام عادل للمعلومات والاتصالات يجب أن يكون من بين الأهداف الأولى للأنشطة الإعلامية الدولية، وأن وجود مثل هذا النظام للمعلومات والاتصالات يمكن أن يساهم في إضفاء طابع ديمقراطي على المجتمع الدولي وتهيئة أوضاع مواتية للحفاظ على السلام والأمن الدوليين.

٢٩ - وشدد معظم المتكلمين على الدور المحوري للأمم المتحدة، وإدارة شؤون الإعلام باعتبارها صوت الأمم المتحدة العلني. وأشار متكلم تحدث نيابة عن إحدى المجموعات الكبيرة إلى أنه منذ نشوب الأزمة في العراق، أصبح القلق والحزن البالغان يسيطران على الرأي العام العالمي. وفي مثل هذه الأوقات الصعبة، يجب على الأمم المتحدة أن تصون التنوع الحضاري والتكامل الثقافي وأن تعبر عن ذلك. فالأمم المتحدة يجب أن تجمع "الثروة البشرية"، وهي الثروة الأكثر أهمية، وتوجهها نحو السلام والحياة، وتبذل أقصى جهد ممكن من أجل وضع حد للحرب والمعاناة. وشدد على أنه من الأهمية البالغة للمنظمة أن يكون دورها واضحا للعيان تمام الوضوح، وأن تكييف نفسها لكي يكون بمقدورها مواجهة التحديات الجديدة. وقال إنه طلب إلى إدارة شؤون الإعلام، في خضم هذه العملية الرامية إلى استعادة الحيوية والتكيف أن تلعب دورا ديناميا ملموسا، منوها إلى أن الإدارة هي التي ساعدت في خلق الصورة الدولية للأمم المتحدة وشرح دورها وبيان الأثر الذي تتركه جهودها على العلاقات الدولية.

٣٠ - وأعرب متكلم آخر عن إيمانه الثابت بالدور المحوري الذي تنهض به الأمم المتحدة في عالم اليوم، وشدد على أهمية تقوية إدارة شؤون الإعلام باعتبارها "صوت المنظمة". وأشار إلى أنه في ضوء الوضع السائد في العالم الآن، ينبغي أن تكثف الإدارة حملتها من أجل تعزيز مقاصد ومبادئ الأمم المتحدة وتكريس التعددية، وأن الوقت الراهن يتطلب بذل المزيد من الجهود لإعلام العالم بالأبعاد الأوسع لعمل الأمم المتحدة.

٣١ - وأشار عدة متكلمين إلى الفجوة الرقمية التي يتزايد اتساعها بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، ودعا الإدارة إلى بذل مزيد من الجهود لسد هذه الفجوة. وعلق أحد المتكلمين قائلا إنه من التناقض أن الفجوة مستمرة في الاتساع في الوقت الذي يصبح فيه العالم أصغر حجما من خلال الاتصالات. وقال إنه في مثل هذه الظروف، لا بد أن تكفل إدارة شؤون الإعلام تمتع جميع البلدان على قدم المساواة بفرص الاستفادة من منافع تكنولوجيا المعلومات.

٣٢ - وأشار أحد المتكلمين إلى أن كثيرا من البلدان النامية يفتقر إلى البنية الأساسية والموارد اللازمة للاستفادة من التقدم السريع في تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. وإنه إلى أن يتم التصدي بصورة فعالة للفجوة الرقمية الآخذة في اتساع، سيظل البث الإذاعي أكثر وسائل الاتصال انتشارا وفعالية من حيث التكلفة في البلدان النامية. وشدد متكلم آخر على ضرورة الاعتماد على وسائل الاتصالات التقليدية، وأشار إلى أنه لما كانت الحاجة إلى المعلومات محسوسة بدرجة كبيرة في العالم النامي، الذي لا يملك كثيرا من الخيارات، فإن الأمم المتحدة لا بد أن تبذل جهدا استثنائيا للوصول إلى الجمهور في تلك البلدان. وأشار متكلم آخر إلى التحديات التي يواجهها كثير من البلدان النامية، وقال إن تخلف وسائل الإعلام في البلدان النامية ليس مرجعه الافتقار إلى الإرادة السياسية، وإنما نقص الموارد اللازمة لإقامة بنية إعلامية أساسية.

٣٣ - وأشار عدة متكلمين إلى مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، الذي ستُعقد مرحلته الأولى في جنيف في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، ومرحلته الثانية في تونس عام ٢٠٠٥، وقالوا إن المؤتمر سيتيح فرصة طيبة لبذل جهود جادة لسد الفجوة الرقمية الحالية. وقال أحد المتكلمين إن التفاوت الآخذ في الاتساع بين البلدان يمكن أن يتفاقم ما لم تُبذل جهود للاستفادة من جوانب التقدم التكنولوجي. وأشار في هذا الصدد إلى أن مؤتمر القمة يمكن أن يحقق توافقا في الآراء على تقاسم التكنولوجيا بما يتفق مع روح إعلان الألفية.

٣٤ - ورأى بعض المتكلمين أنه في ضوء تحديات اللحظة الراهنة، يتعين على إدارة شؤون الإعلام أن تقوم بدور رئيسي في وقف الاستقطاب المتزايد بين مختلف الثقافات والديانات. وكما لاحظ أحد المتكلمين، فإن الاتجاهات السلبية الحالية ستؤثر حتما على الانسجام والتجانس اللذين يشدهما الجميع. وشدد على أن إدارة شؤون الإعلام تضطلع بولاية تعزيز الأهداف الأسمى للأمم المتحدة وتحسين التفاهم وزيادة حسن النية بين بلدان العالم من خلال بناء الجسور بين مختلف المجتمعات والديانات والمناطق. وأعرب أحد المتكلمين عن تأييده لرؤية الأمين العام ومقترحاته لإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام، ودعا إلى إعادة تأكيد الدور الرئيسي الذي تضطلع به لجنة الإعلام في توجيه عملية إعادة تشكيل وتنظيم إدارة شؤون الإعلام، وبخاصة في ضوء التطورات التي شهدتها العالم مؤخرا. وطالب متكلم آخر اللجنة بأنه تتخلى عن "الاستعراض الحاف" الذي تجر به لعمل الأمانة العامة، وإن تشارك بدرجة أكبر في تعزيز مصادر المعلومات. وقال إن العالم شهد في الشهور الأخيرة عمليات تشويه واسعة في الصحافة وطالب اللجنة بأن تنظر في هذه المسألة، وأن تعمل بصورة وثيقة مع اليونسكو من أجل تحسين فرص وصول البلدان النامية إلى مصادر المعلومات.

٣٥ - ورحب معظم الوفود ببيان المهمة الجديد لإدارة شؤون الإعلام. وأشار أحد المتكلمين إلى أن أهداف وغايات الإدارة أصبحت الآن أفضل صياغة وأنه جرى تعزيز فعالية وكفاءة الإدارة بوجه عام. ورأى كثير من المتكلمين، في ترحيبهم بالتوجه الجديد الذي تبنته الإدارة، أن نموذج العمل والهيكل التنظيمي الجديدين، اللذين جرى استحداثهما ضمن المرحلة الثانية من عملية الإصلاح التي يقوم بها الأمين العام، ستضفي على الإدارة تركيزاً وقوة متجددين. وقال متكلم تحدث نيابة عن إحدى المجموعات الكبيرة إن التوجيهات الاستراتيجية الجديدة التي أخذت بها الإدارة تتيح لها فرصة غير عادية لمواصلة ترشيد أنشطتها والوصول بها إلى إمكاناتها المثلى، وزيادة استخدام مواردها إلى الحد الأقصى، وتعزيز بروزها وتأثيرها على الصعيد السياسي. وتعهد متكلم آخر بدعم الجهود التي تبذلها الإدارة حالياً، وأشار إلى أن عملية إعادة التوجه التي تضطلع بها هي عملية صعبة ومعقدة، ولا يمكن إنجازها في خطوة واحدة. وقال متكلم آخر إن عملية الإصلاح تحقق نتائج عملية وتوفر فرصاً جديدة للتوعية بدور المنظمة والإعلان عنه.

٣٦ - ورحب متكلم آخر بتقرير الأمين العام عن عملية إعادة التوجيه (A/AC.198/2003/2)، ورأى أن الإدارة بذلت كل الجهود اللازمة لإعادة توجيه أنشطتها. وأشار إلى أن الإصلاح عملية متواصلة، وليس حدثاً يتم مرة واحدة. وبأخذ ذلك في الاعتبار، يجب أن تواصل الإدارة تكييف نفسها من أجل مواجهة التحديات الجديدة. وأشار متكلم آخر إلى أن الشعب الجديدة المنشأة ضمن عملية إعادة توجيه الإدارة يمكن أن توفر وسيلة لنشر ثقافة السلام، وتعزيز الاحترام المتبادل بين الثقافات والحضارات.

٣٧ - وحذر متكلم تحدث نيابة عن إحدى المجموعات الكبيرة، من أن يتحقق التقدم المطرد في عملية إعادة توجيه الإدارة على حساب البرامج المتصلة بالقضايا الإنمائية ذات الأولوية، مثل منع الصراعات، والقضاء على الفقر، وفيرس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والحوار بين الحضارات والثقافات، والتنمية المستدامة، والحرب ضد الإرهاب الدولي، واحتياجات أفريقيا. وأشار أحد المتكلمين إلى أن القائمة لا تغطي جميع المجالات التي تعتبر ذات أهمية، ودعا الإدارة إلى أن تدرج في قائمة أولوياتها قضايا التعليم، والثقافة، ومكافحة المخدرات والجريمة المنظمة، والمساواة بين الجنسين، والتشديد بدرجة أكبر على ضرورة تعزيز التسامح وعدم التمييز. وأعرب متكلم تحدث بالنيابة عن إحدى المجموعات الكبيرة عن تقديره لعزم الإدارة الاسترشاد بمجالات الأولوية المحددة في إعلان الألفية ومؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، والسنة الدولية للمياه العذبة عام ٢٠٠٣. وأعرب عن أمله في إيلاء اهتمام مماثل لاجتماع "بربادوس زائد ١٠" الدولي، الذي سيعقد في موريشيوس عام ٢٠٠٤. وأشار أحد المتكلمين إلى أن الرسالة الأساسية للإدارة تضمنت سبعة أهداف،

لكنها أغفلت الهدف المتعلق بالتعاون الدولي ونقل التكنولوجيا والشفافية في التجارة الدولية. وقال إن ذلك الهدف يتسم بأهمية بالغة إذا ما أريد النجاح في تعبئة الموارد اللازمة للأهداف السبعة الأخرى. وحذر من أنه إذا أخفقت الإدارة في الارتقاء بمستوى الوعي العالمي بضرورة كفاءة الموارد البشرية والتقنية والمالية اللازمة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، فإن الاتجاه السلبي الحالي لتقلص المساعدة الإنمائية سيستمر.

٣٨ - وأشار متكلم آخر إلى أن أهداف الإدارة فيما يتعلق بالاتصالات أصبحت أفضل تحديداً، وقد تعزز التعاون بين الإدارة وسائر إدارات الأمانة العامة مع إنشاء شعبة الاتصالات الاستراتيجية، التي ستضطلع بمسؤولية وضع استراتيجيات الاتصالات للترويج لعمل الأمم المتحدة في القضايا ذات الأولوية. وأثنى متكلم آخر على الإدارة لتنفيذها الهيكل التنظيمي الجديد، وأشار بصفة خاصة إلى تعيين مراكز تنسيق تعمل مع الإدارات الفنية من أجل تحديد قطاعات الجمهور المستهدفة، ووضع البرامج الإعلامية واستراتيجيات وسائط الإعلام المكرسة للقضايا ذات الأولوية. وقال أحد المتكلمين إن إدماج شبكة مراكز الإعلام في شعبة الاتصالات الاستراتيجية كان لازماً لتنسيق وتبسيط الأنشطة الإعلامية التي تقوم بها المنظمة. وأعاد متكلم آخر تأكيد تأييد وفد بلده لزيادة التنسيق بين إدارة شؤون الإعلام وإدارة عمليات حفظ السلام، وشدد على أهمية تبني نهج أكثر استباقية ومهنية في العلاقات بين الإدارتين من أجل إنجاح تنفيذ ولاية عمليات حفظ السلام. وطلب من إدارة شؤون الإعلام إطلاع الدول الأعضاء على التقدم المحرز حتى الآن في طرائق التعاون والترتيبات الهيكلية الجديدة المتصلة بها وعلى خطط الإدارة لزيادة التعاون مع إدارة عمليات حفظ السلام مستقبلاً. وذكر متكلم آخر بأن الجمعية العامة أعلنت يوم ٢٩ أيار/مايو اليوم الدولي لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة، ورحب باعتزام الإدارة الاحتفال باليوم لأول مرة في عام ٢٠٠٣، الذي يوافق العام الخامس والخمسين لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

٣٩ - وتناول عدة متكلمين مسألة الإدماج الإقليمي لمراكز الأمم المتحدة للإعلام. وأشار بعضهم مع التقدير إلى اقتراح الأمين العام بترشيح مراكز الإعلام الموجودة في غرب أوروبا ودمجها في محور إقليمي واحد، ورحبوا بأن ذلك يحسن توزيع الموارد بين مراكز الإعلام في البلدان النامية ويؤدي إلى نقل الموارد إلى الأنشطة الأخرى ذات الأولوية العالية، مثل تعزيز التعدد اللغوي في موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت، والتقييم المنتظم لتأثير المنتجات والخدمات الرئيسية. وأكد متكلم تحدث نيابة عن إحدى المجموعات الكبيرة أهمية مراكز الإعلام بالنسبة للبلدان النامية، ولا سيما أقل البلدان نمواً، باعتبارها مصادر قيمة للمعلومات وسيلة للاتصال والتفاعل مع البلدان المضيفة. وأكد متكلم تحدث نيابة عن إحدى المجموعات الكبيرة الأخرى مجدداً على اعتقاد المجموعة التي يمثلها بضرورة أن تتم عملية

إنشاء المحاور الإقليمية على أساس كل حالة على حدة، وأن تراعي فيها الاحتياجات والمصالح التي تنفرد بها كل منطقة من المناطق. ورحب أحد المتكلمين أيضا باقتراح الأمين العام، وطلب من الإدارة أن تطبق نهج المحاور الإقليمية بصورة متدرجة في المناطق الأخرى، وأن يتم ذلك دائما بالتشاور مع الدول الأعضاء المعنية.

٤٠ - وأعرب أحد المتكلمين عن اختلافه مع اقتراح إنشاء محاور إقليمية، وقال مدلا على رأيه إن الأنشطة والمهام البالغة الأهمية التي يقوم بها مركز الإعلام لا يمكن إنجازها بأسلوب "التحكم من بعد" من محور إقليمي، لأن السكان في البلدان الأوروبية يحتاجون إلى إعلامهم بدور الأمم المتحدة ومقاصدها ووظائفها بنفس الصراحة والفعالية التي يحتاج بها ذلك الناس في البلدان الآسيوية والأفريقية. ورأى أنه من غير الحكمة الاضطلاع بهذه العملية لإعادة التنظيم والتشكيل في هذا الوقت الهام، وطلب من الإدارة إعادة النظر في الاقتراح. ووصف متكلم آخر اقتراح الإدماج الإقليمي لمراكز الإعلام بأنه "فكرة غير جيدة"، وقال للجنة إن المسافات الجغرافية وتكاليف النقل بالنسبة لبلدان أمريكا اللاتينية تجعل من غير الممكن لبعض مراكز الإعلام أن تخدم جمهورا خارج حدود البلد المضيف. واقترح متكلم آخر أن يكون المحور الإقليمي لأوروبا الغربية في جنيف. وقال أحد المتكلمين إن إغلاق تسعة مراكز للإعلام في أوروبا الغربية يمكن أن يخلق شيئا من الارتباك، وطلب توضيحا بشأن مركز الإعلام الموجود في اليونسكو في باريس. ودعا متكلم آخر الحكومات المضيئة إلى تقديم تبرعات أكبر لدعم مراكز الإعلام، واقترح تعديل المبادئ التوجيهية لإعادة تنظيم مراكز الأمم المتحدة للإعلام ومعاييرها بحيث تعكس على نحو سليم الدعم الشامل الذي تقدمه الحكومات لمراكز الإعلام.

٤١ - واستعرض عدة متكلمين أداء فرادى مراكز الإعلام. ووصف أحد المتكلمين مركز الإعلام في واغادوغو بأنه "لا يمكن الاستغناء عنه"، وأشار إلى أنه مع الأزمة الناشبة في كوت ديفوار منذ عام ٢٠٠٢، يحتل المركز موقعا استراتيجيا فيما يتعلق بالإعلام والمبادرات الرامية إلى استعادة السلام ومعالجة المسائل الإنسانية المتصلة بذلك. وأشاد أحد المتكلمين بمركز الإعلام في دكا لأنه أنشأ موقعا رفيع المستوى على شبكة الإنترنت باللغة المحلية لتلبية الاحتياجات الإعلامية لحوالي ٢٥٠ مليون نسمة داخل البلد وخارجه. ووصف متكلم دور مركز الإعلام في طوكيو بأنه بالغ الأهمية، وأشاد بموقعه على شبكة الإنترنت وبالمشورات التي يصدرها والمناسبات التي يحتفل بها باعتبارها مصادر قيمة للمعلومات عن الأمم المتحدة بالنسبة للشعب الياباني. كما أشاد متكلمون آخرون بالدور الإيجابي الذي تقوم به مراكز الإعلام في صنعاء، وموسكو، ومكسيكو سيتي، وبوينس آيرس. وأشيد بأداء العنصر الإعلامي في مكتب الأمم المتحدة في منسك. ودعا أحد المتكلمين إلى إعداد صفحات على

الإنترنت تكون بمثابة "الصوت الميداني" لأي مكان بعينه باللغة السائدة في ذلك المكان، وأشار إلى أن إنشاء صفحة بلغة بهاسا - إندونيسيا ضمن موقع مركز الإعلام في جاكرتا على الإنترنت "سيكون الشيء الأكثر ملاءمة وفعالية من حيث التكلفة". وأعرب أحد المراقبين في اللجنة عما تبديه حكومته من اهتمام بتعزيز مكتب الأمم المتحدة في جنيف، ليس فقط بوصفه مركزا عالميا بل وإعلاميا أيضا. وأبدى أحد المتكلمين أسفه لتعطل موقع مركز الإعلام في لاغوس على الإنترنت وضالة ما يحتويه من معلومات عن الأمم المتحدة. واقترح متكلم آخر أن يُسمح لموظفي الإعلام الوطنيين العاملين في مراكز الأمم المتحدة للإعلام تقلد مهام رئاسة هذه المراكز، باعتبار أن ذلك ليس فقط أحد التدابير لخفض التكلفة، بل باعتباره أيضا ضمانا للاتصال الفعال مع الناس باللغة التي يفهمونها.

٤٢ - وحث عدة متكلمين على إيلاء مزيد من الاهتمام إلى احتياجات القارة الأفريقية. وأشار أحدهم إلى الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، وطلب من الإدارة أن تقوم من خلال قسمها الجديد المعني بأفريقيا، بالاستفادة من هذه الشراكة كوسيلة للوصول إلى الجمهور المقصود وتعبئة الدعم الدولي اللازم لتنفيذها. وأشار متكلم آخر إلى المهام الأساسية للإدارة، وأكد أن ذلك يتماشى مع أهداف الشراكة الجديدة، وتعهد بتقديم الدعم لتحقيق هذه الأهداف.

٤٣ - وتناول العديد من المتكلمين موقع الإدارة على شبكة الإنترنت، الذي تديره شعبة الأنباء ووسائل الإعلام، واعتبروه قصة نجاح حقيقية. وأكد أحد المتكلمين مجددا رأي وفده بأن أداء موقع الإدارة على شبكة الإنترنت نموذج تعليمي لما يمكن إنجازه باستخدام الموارد الموجودة، عندما يطبق المحترفون المخلصون المعرفة والالتزام والمرونة والإبداع على النحو الواجب لإنجاز المهمة. وأثنى المتكلم بصفة خاصة على الفريق القائم على الموقع لتغطيته الحية لاجتماعات الأمم المتحدة ونشره الفقرات الإخبارية في الوقت المناسب على صفحة مركز الأخبار. ووصف متكلم آخر الموقع بأنه وسيط شديد الفعالية من حيث التكلفة لنشر المعلومات عن أنشطة المنظمة، وأشار إلى أنه مفيد فائدة لا توصف بالنسبة للجميع. وأشار أحد المتكلمين إلى أن شبكة الإنترنت أحدثت تحولا في الخدمات الإعلامية التي تقدمها الأمم المتحدة، وحذر من أن هذا التجديد يمكن أيضا أن يكون مصدرا لإشاعة الكراهية وعدم التسامح. وقال إنه لا بد عند تناول مسألة الإعلام ومن توحي الحرص على استخدام التطورات التي أتاحت خدمات شبكة الإنترنت على نطاق واسع، بشكل يعزز المثل العليا للإنسانية.

٤٤ - وتناول كثير من المتكلمين مسألة التعدد اللغوي في عمل المنظمة. وأشاد أحد المتكلمين، مخاطباً اللجنة بالنيابة عن إحدى المجموعات الكبيرة، بالإدارة لما أحرزته من تقدم منذ بدء موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت. غير أنه أكد ضرورة التقيد الصارم بتعدد اللغات الذي يعكس ثراء وتنوع المجتمع الدولي ويعزز قيم التسامح والاحترام المتبادل. وعلّق متكلم آخر قائلاً إنه من الممكن تعزيز نجاح الموقع بدرجة أكبر إذا تمكنت الإدارة من تطوير مركز متعدد اللغات لأبناء الأمم المتحدة. ورحب عدة متكلمين ببدء مركز الأنباء باللغة العربية، غير أن أحد المتكلمين أعرب عن أسفه لتأجيل تنفيذ مركز الأنباء باللغة الإسبانية مرة أخرى. وتبنى متكلم آخر رأياً نقدياً، وقال معلقاً إن موقع الإدارة باللغة الانكليزية يحتاج إلى تحسين، وخاصة فيما يتعلق بإذاعة المعلومات والأخبار التي تهم الجمهور في الوقت المناسب. وأضاف أنه يجب تعزيز أداة البحث في الموقع، كما يجب أن تتوافر بصورة فورية تعليقات الأمين العام خلال الزيارات التي يقوم بها خارج الأمم المتحدة. وأيد بعض المتكلمين إدماج نظام الوثائق الرسمية في موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت، لأن ذلك يعزز طبيعة الموقع المتعددة اللغات بإتاحة الفرصة لوصول الجمهور مجاناً إلى جميع وثائق الهيئات التداولية للأمم المتحدة باللغات الرسمية الست للأمم المتحدة. وأثنى متكلم آخر على شعبة خدمات تكنولوجيا المعلومات وعلى إدارة شؤون الإعلام لاستمرارهما في تطوير نظام الوثائق الرسمية، وطلب توفير هذه الخدمة للجمهور مجاناً عبر موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت.

٤٥ - وشدد غالبية المتكلمين على أهمية وسائل الاتصال التقليدية، في الوصول إلى الجمهور في البلدان النامية وخاصة الإذاعة. ورحب عدة متكلمين بالمشروع النموذجي لتطوير إذاعة دولية للأمم المتحدة باعتبارها طريقة شديدة الفعالية من حيث التكلفة لنشر رسالة الأمم المتحدة. ورحبوا بنتائج استقصاء أجري مؤخراً لتقدير حجم جمهور برامج الأمم المتحدة الإذاعية في كافة أنحاء العالم. ووفقاً للاستقصاء، فإن أكثر من ١٣٣ مليون شخص في أنحاء العالم يستمعون، في أي أسبوع، لبرامج الأمم المتحدة الإذاعية باللغات الرسمية الست للمنظمة. وأشار متكلم آخر إلى أن إذاعة الأمم المتحدة احتفظت على مر السنين بقدر كبير من الحيوية، وإنما تواصل نشر صوت الأمم المتحدة في كافة أنحاء العالم. وبالنسبة للبلدان النامية، كان وجودها ميزة لا يمكن لأي وسيلة اتصال أخرى أن تضاهيها. وأشار إلى أن الجمهور الأسبوعي لبرامج الأمم المتحدة الإذاعية باللغة الصينية يصل إلى ٢٦ مليون شخص، يمثلون ٢٠ في المائة من مجمل الجمهور العالمي لإذاعة الأمم المتحدة. وأشاد متكلم تحدث بالنيابة عن إحدى المجموعات الكبيرة بكفاءة وتفاني الموظفين المسؤولين عن البرامج الإذاعية باللغة البرتغالية. وأشار أحد المتكلمين إلى أن منطقة البحر الكاريبي تضم

حوالي ١,٥ مليون من مستمعي إذاعة الأمم المتحدة. ودافع عن استمرار هذا المشروع، وهو الموقف الذي شاركه فيه عديد من المتكلمين، وحث على تخصيص الموارد لهذا النشاط. ودعا متكلم آخر أيضاً إلى مواصلة البث الدولي لإذاعة الأمم المتحدة، وقال إن الخدمة الإذاعية باللغة الروسية تتيح الاستماع لأبناء الأمم المتحدة لزهاء ١,٥ مليون شخص عبر محطة الإذاعة رقم ١ في بيلاروس.

٤٦ - وأثنى أحد المتكلمين على الترتيبات الحالية لإذاعة الأمم المتحدة مع إذاعة صوت نيجيريا، وطلب من الإدارة الدخول في علاقة عمل مع هيئة الإذاعة الاتحادية في نيجيريا التي تتمتع بتغطية واسعة في ذلك البلد. ودعا متكلم آخر إلى أن يكون المشروع الإذاعي النموذجي جزءاً لا يتجزأ من أنشطة الإدارة، وطلب تقديم ميزانية برنامجية مقترحة أكثر تفصيلاً من أجل استمرار مشروع البث الإذاعي. ورحب متكلم، تحدث باسم وفده المراقب ونياية عن وفد مراقب آخر، بالمشروع الإذاعي النموذجي، ووصفه بأنه مبتكر وفعال من حيث التكلفة. وقال إنه ينبغي تمويل هذه المشاريع المبتكرة من خلال نقل الموارد من الأنشطة الأقل فاعلية أو التي لا تثبت فاعليتها، وليس بمجرد إضافة شريحة جديدة من الأنشطة. وطلب متكلم آخر توفير ما يكفي من الموارد البشرية والمالية من أجل بث البرنامج الإذاعي المعد في اللغة الكيسواحيلية، سيما وأن هذا البرنامج نفسه، كان محل ترحيب، وأنه اعتبر قصة من قصص النجاح التي حققتها الإدارة.

٤٧ - وأشار عدة متكلمين مع التقدير إلى أنشطة شعبة التوعية، التي ترمي إلى توطيد شراكة الإدارة مع المجتمع المدني والدوائر الأكاديمية ووسائل الإعلام وخدمات المكتبة. وقال أحد المتكلمين إن بناء هذه الشراكات يوفر وسيلة لترويج أنشطة الأمم المتحدة على مستوى الشعوب. وشدد متكلم آخر على أن دور الإدارة لا يقتصر على نشر المعلومات، وإنما يتضمن أيضاً أن تكون بمثابة نافذة على المجتمع المدني، وأشار إلى أن الأمم المتحدة استفادت فائدة همة من شراكاتها مع المجتمع المدني. وأضاف أنه ينبغي الاعتماد على جماعات المجتمع المدني ليس فقط باعتبارها ناقلة للمعلومات، وإنما أيضاً كعناصر مؤثرة في عملية صنع القرار داخل المنظمة. وأشار إلى دور المعوقين، وطلب من الإدارة إنتاج مواد بطريقة برايل لكي يستخدمها المكفوفون. وشدد متكلم آخر على أهمية إعلام المجتمع الدولي بآثار كارثة تشيرنوبيل، ووجه الشكر للإدارة لجهودها المستمرة في هذا الصدد. كما أشار عدد من المتكلمين إلى البرنامج التدريبي السنوي للمذيعين والصحفيين من البلدان النامية، الذي تضطلع بتنفيذه شعبة التوعية، واعتبروه نشاطاً هاماً من أنشطة التوعية يجب مواصلة تعزيزه. وأشارت متكلمة إلى احتياجات منطقة سميبالاينسك في كازاخستان، التي تأثرت بالتجارب النووية، وطلبت من الإدارة اتخاذ تدابير مناسبة لتعزيز وعي الجمهور بهذه المسألة.

في أنحاء العالم. وطلبت من اللجنة أن تدرج هذه المسألة في القرار الذي سيعتمد في الدورة الحالية.

٤٨ - وأشار أحد المتكلمين في تعليقه على عمل شعبة التوعية إلى وجود قدر من ازدواجية الوظائف في أنشطة الشعبة. وقال إن جهودها في مجال التوعية تقتصر فيما يبدو على مقر الأمم المتحدة، في حين أن هناك بالفعل مجموعة واسعة من القنوات المتاحة لتيسير نشر المعلومات عن الأمم المتحدة.

٤٩ - ووصف أحد المتكلمين نشرة "وقائع الأمم المتحدة"، التي تعتبر المنشور الرئيسي للإدارة والتي أصبحت الآن جزءاً لا يتجزأ من جهود التوعية التي تضطلع بها الإدارة مع المؤسسات التعليمية، بأنها منشور يبعث على التفكير. وطالب باستمرار إتاحة المنشور لخدمة الدول الأعضاء والجمهور الأوسع في أنحاء العالم. وأعرب متكلم آخر عن رأي مخالف، وقال إن الموارد المستخدمة في إنتاج نشرة "وقائع الأمم المتحدة" يمكن إنفاقها بصورة أفضل في مجالات أخرى مثل تعزيز موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت باللغات الرسمية الست، أو ترجمة مواد الأمم المتحدة إلى اللغات المحلية.

٥٠ - ورحب عدة متكلمين بالمبادرة التي اتخذتها الإدارة لإدماج مكتبات منظومة الأمم المتحدة، وأيدوا في هذا السياق إنشاء لجنة توجيهية لتحديث المكتبات وإدارتها بطريقة متكاملة. ورحب أحد المتكلمين بالجهود المبذولة لتحديث مكتبة داغ همرشولد، وطلب من الإدارة اتخاذ تدابير لتعزيز المكتبات الودية في أنحاء العالم بتوفير التدريب وأشكال المساعدة الأخرى لها. وأوصى متكلم آخر بأن تتولى مكتبة داغ همرشولد مسؤولية وضع السياسة العامة لجميع مكتبات الأمم المتحدة وتنسيق عملها. وتبنى متكلم آخر رأي مخالف، وأعرب عن أمله في أن تبت اللجنة التوجيهية في المقترحات غير الواقعية المتعلقة بنقل وظائف المكتبات من الأماكن الأخرى، وبخاصة جنيف ونيروبي، إلى مكتبة داغ همرشولد. وأشار أحد المتكلمين إلى التدابير الأمنية الجديدة المفروضة منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، ودعا إلى إعادة فتح مكتبة داغ همرشولد أمام الجمهور. وأشار إلى أن اللجنة التوجيهية المنشأة مؤخراً يجب أن تجد حلاً مناسباً للمشكلة الناشئة عن تطبيق التدابير الأمنية الاستثنائية. وطالب متكلم آخر مكتبة داغ همرشولد أن تشاطر ما لديها من مواد مع البعثات الدائمة، وفي هذا الصدد طلب من الإدارة أن توزع معلومات مفصلة، بما في ذلك قائمة بمصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة وعناوين ورموز محددة تتعلق بالبريد الإلكتروني.

٥١ - وأثنى عدة متكلمين على الخطوات التي اتخذتها الإدارة لجعل إدارة الأداء جزءاً لا يتجزأ من جهود الإصلاح التي يقوم بها الأمين العام، وخاصة العمل بالاستعراض السنوي

لأثر البرامج، من أجل كفالة توافق أنشطة الإدارة مع الأولويات الموضوعة لها. وأشار متكلم تحدث نيابة عن إحدى المجموعات الكبيرة إلى أهمية التقييم الذاتي وإدارة الأداء في ضمان النجاح؛ وأنهما يجب ألا يتوقفا على تحرير الموارد من مجالات أخرى أو يكونان بالأمر الاختياري لأي من مديري البرامج. وطلب المتكلم نفسه من الإدارة تفاصيل أكثر دقة عن مؤشرات الإنجاز والمستويات الأساسية التي يُقاس النجاح إليها مستقبلاً. وأضاف معلقاً أن أفكاراً من قبيل ”الرضا“ و”الكفاءة“، التي تمتلئ بها التقارير المقدمة إلى أعضاء اللجنة للنظر فيها، تتطلب تفسيراً أكثر دقة من جانب الإدارة. وتساءل أحد المراقبين عن الصلة بين تحقيق الوفورات في الموارد والتقييم، ووصف التقييم بأنه مسؤولية أساسية يجب ألا تتوقف على توفر موارد جديدة لذلك الغرض.

٥٢ - وأيد عديد من أعضاء اللجنة الشراكات الاستراتيجية المنشأة داخل منظومة الأمم المتحدة، من خلال فريق الاتصالات التابع للأمم المتحدة. وأثنى أحد المتكلمين على الإدارة، وخص بالذكر رئيسها، لاعترافها بإمكانيات الفريق وتوجيهها شركاء منظومة الأمم المتحدة في وضع الاستراتيجيات المشتركة للاتصالات. ووصف متكلم آخر الفريق بأنه أداة مناسبة لمواءمة أنشطة الدوائر الإعلامية داخل الأمم المتحدة، وشدد على ضرورة التحدث بصوت واحد مميز ومفهوم. وقال إن فريق الاتصالات يمكنه أن يلي هذا الاحتياج.

٥٣ - وفي ختام المناقشة العامة، أدلى وكيل الأمين العام للاتصالات والإعلام ببيان رد فيه على مجموعة كبيرة من الأسئلة التي طرحتها الوفود.

الفصل الرابع

النظر في التقارير المقدمة من الأمين العام

٥٤ - عُرضت لنظر اللجنة خمسة تقارير للأمين العام، ثلاثة عرضها مديرو برامج إدارة شؤون الإعلام، وواحد عرضه ممثل لإدارة الشؤون الإدارية، وواحد عرضه ممثل لمكتب خدمات الرقابة الداخلية. وقد عرض وكيل الأمين العام للاتصالات والإعلام تقرير الأمين العام عن إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام والاتصالات (A/AC.198/2003/2) في سياق الملاحظات الاستهلاكية التي أدلى بها، ونظرت فيه اللجنة أثناء المناقشة العامة، وبالتالي لم يستعرض التقرير على نحو منفصل.

٥٥ - وعند عرض تقرير الأمين العام عن الجوانب البرنامجية للميزانية البرنامجية المقترحة لإدارة شؤون الإعلام للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ (A/AC.198/2003/3)، أبلغ ممثل إدارة الشؤون الإدارية اللجنة بأن التقرير أخذ في حسبان التغييرات المستحدثة في الإدارة كجزء من عملية الإصلاح التي بدأها الأمين العام. وقال إنه تم صياغة بيان جديد بمهمة الإدارة يحدد هذه المهمة في المساعدة على إنجاز الأهداف الموضوعية للأمم المتحدة، من خلال توصيل أنشطة المنظمة واهتماماتها بصورة استراتيجية بغية تحقيق أكبر أثر ممكن في الجمهور. وأضاف أن الإدارة، التزاما منها بولايتها المتجددة، ستسترشد بالأولويات التي حددتها الجمعية العامة، وتستنبط رسالتها الأساسية من إعلان الألفية. ولكي تنجز الإدارة ذلك، وضعت نموذجاً تشغيلياً جديداً يستند إلى تصور واضح لدور الإدارة ويبين وظائفها بطريقة تشدد على التحديات الإعلامية الحالية وتوفير الخدمات المتوقعة للدول الأعضاء. وقال إن الإدارة، فيما تبذله من جهود لتحسين قدرتها على تنفيذ برامج إعلامية فعالة وموجهة، بدأت تطبيق نموذج تشغيلي جديد يضم الآن أربعة برامج فرعية هي: خدمات الاتصالات الاستراتيجية، وخدمات الأنباء، وخدمات المكتبة، وخدمات التوعية. وقد تضمن تقرير الأمين العام أهداف كل برنامج فرعي والإنجازات المتوقعة منه ومؤشرات إنجازها، بما يتماشى مع النهج الجديد للميزنة على أساس النتائج. وأبلغت اللجنة بأن التقرير المقدم إليها سيُقدم أيضاً إلى لجنة البرنامج والتنسيق، وإلى اللجنة الخامسة في نهاية المطاف.

٥٦ - وفي الحوار التفاعلي الذي أعقب ذلك، أشارت متكلمة إلى أن الرسالة الأساسية للإدارة، كما ورد وصفها في الفقرة ٢٨-٤ من مرفق الوثيقة A/AC.198/2003/3، لا تعكس إعلان الألفية بصورة كاملة، لأنها لم تشر إلى ضرورة الترويج لوضع استراتيجية عالمية لإقامة شراكات من أجل التنمية. وأشارت إلى أن صياغة الفقرة المتعلقة بإعادة تنظيم مراكز الإعلام في محاور إقليمية تجاوزت حدود قرار الجمعية العامة ٥٧/٣٠، الذي اكتفت فيه بالإحاطة

علما باقتراح الأمين العام. وطلبت المتكلمة من الإدارة أن تكون أكثر دقة فيما يتعلق بأوجه استخدام الموارد التي سيتم تحريرها نتيجة لإعادة تنظيم مراكز الإعلام.

٥٧ - وردا على ذلك، أشار ممثل إدارة شؤون الإعلام إلى أن الفقرة ٢٨-٤ تعكس بصورة شديدة الإيجاز الولاية العامة للإدارة، وأنه من الممكن إدخال تعديلات تتعلق بإعلان الألفية. وفيما يتعلق بتوخي المزيد من الدقة في توزيع الموارد، أشار إلى أن عدم الدقة في المرحلة الحالية مرجعها أنه لم يتم بعد تنفيذ كل عناصر ترتيبات المحاور الإقليمية. فوفقا للتقرير، سيستخدم من جانب الموارد التي ستتوفر من عملية إعادة التنظيم، في تعزيز القدرة على إنجاز التعدد اللغوي على شبكة الإنترنت. وقال في شرحه إن بقية الموارد ستظل مخصصة لتشغيل مراكز الإعلام.

٥٨ - وعرض ممثل للإدارة تقرير الأمين العام عن التحديث والإدارة المتكاملة لمكتبات الأمم المتحدة (A/AC.198/2003/5). وقال إن الجمعية العامة طلبت إلى الأمين العام، في قرارها ٢٥٣/٥٦ المؤرخ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، أن يجري استعراضا متعمقا لأنشطة المكتبة في المقر وفي مكاتب الأمم المتحدة في جنيف وفيينا ونairobi، فضلا عن اللجان الإقليمية. ونتيجة للاستعراض الذي أجري في عام ٢٠٠٢، عرض الأمين العام اقتراحاته لإصلاح مكتبات الأمم المتحدة ضمن ثلاثة أفكار رئيسية هي: أن تتولى مكتبة داغ همرشولد مسؤولية وضع السياسة العامة لجميع مكتبات الأمم المتحدة وتنسيق عملها؛ وأن تقوم إدارة شؤون الإعلام، بالتعاون مع إدارة الشؤون الإدارية، بإعداد خطة شاملة لتحقيق التكامل بين خدمات المكتبات في مختلف المواقع من خلال الاستفادة من تكنولوجيات المعلومات والاتصالات؛ وأن تقوم إدارة شؤون الإعلام بوضع وتنفيذ خطة لتحسين إمكانيات الوصول إلكترونيا لهذه الخدمات، وتيسير نقل المجموعات الورقية إلى ملفات إلكترونية، وتوفير التدريب للعاملين في المكتبات الوديعية. وكخطوة أولى، أنشئت لجنة توجيهية للتحديث والإدارة المتكاملة للمكتبات من أجل وضع وتنفيذ استراتيجيات لإنشاء نظام أكثر حداثة وكفاءة وسهولة لخدمات المكتبات في الأمم المتحدة. وكان الهدف الرئيسي للجنة، التي تولت رئاستها إدارة شؤون الإعلام وضمت في عضويتها رؤساء كل مكتبة من مكتبات المنظومة، يتمثل في تعزيز التعاون المبدع فيما بين مكتبات الأمم المتحدة.

٥٩ - ورأى أحد المتكلمين أن اللجنة التوجيهية تُعد "خطوة أولى جيدة"، لكنها لم تحقق الكثير. وقال إن الأمين العام أوصى في تقريره بأن تصبح مكتبة داغ همرشولد بمثابة المدير المركزي في إنجاز التغيير الحقيقي، إلا أن اللجنة التوجيهية، من ناحية أخرى، لم تعد أن تكون مجرد هيئة استشارية. وأشار متكلم آخر إلى أن التقرير لا يتضمن أية إشارة محددة إلى

مسألة إدماج خدمات المكتبات. وقال إنه، في ضوء التوجه الذي أوضحه الأمين العام في تقريره عن الإصلاح، يود أن يعرف السبب في أن الجانب البرنامجي من الميزانية المتعلقة بخدمات المكتبات لم يحدد الهدف من إدماج تلك الخدمات بالطريقة التي تعكس ما أوصى به الأمين العام في الأصل.

٦٠ - وأوضح ممثل للإدارة أن اللجنة التوجيهية أنشئت كمجرد نهج أولي من أجل إيجاد آلية للتعاون. وفيما يتعلق بالجوانب البرنامجية للميزانية، أشار إلى مسألة الإدماج ذكرت في ميزانية الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ على مستوى كل مكتبة من المكتبات. ففي الميزانية المقترحة لمكتبة داغ همرشولد، على سبيل المثال، كان هناك طلب مفصل لرصد مبلغ متواضع من التمويل لكفالة سلامة عمل النظام. وقال للوفود التي أعربت عن قلقها، إن إدارة الشؤون الإدارية ستقدم في وقت لاحق تحليلاً أكثر شمولاً للجوانب البرنامجية للميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥. ووافق ممثل للإدارة على أن ينقل إلى الأمين العام وإلى وكيل الأمين العام، الذي اقترح في الأصل إنشاء اللجنة التوجيهية، ما أعرب عنه أحد الوفود من قلق إزاء الدور الريادي لمكتبة داغ همرشولد.

٦١ - وعرض ممثل للإدارة تقرير الأمين العام عن تنفيذ المشروع النموذجي المتعلق بتطوير قدرات محطة دولية للبث الإذاعي للأمم المتحدة (A/AC.198/2003/4). وكانت الإدارة، في استجابتها لقرار الجمعية العامة ٦٤/٥٦ بـ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، قد أجرت استقصاء للحجم التقديري لجمهور مستمعي برامج إذاعة الأمم المتحدة باللغات الرسمية الست، بالإضافة إلى اللغة البرتغالية، في أنحاء العالم. وكشف الاستقصاء الذي أجري بمشاركة نشطة من جانب ١٨٠ جهة شريكة أن أكثر من ١٣٣ مليون شخص يستمعون إلى إذاعة الأمم المتحدة مرة واحدة على الأقل في الأسبوع. وأشار ممثل الإدارة إلى التنافس الشديد القائم على بث المواد الإعلامية. وقال إن اختيار جهاز البث للمواد الإذاعية التي تنتجها الأمم المتحدة يعكس اعتبارهم تلك التقارير محايدة وموضوعية.

٦٢ - وتقدم عدة متكلمين بالتهنئة للإدارة على نجاح إذاعة الأمم المتحدة. وتساءل أحدهم عما إذا كان سيجري زيادة الموارد المخصصة لمحة الإذاعة باللغة الإسبانية؛ وتساءل متكلم آخر عن السبب في أن التقرير لم يعتبر البرامج الإذاعية باللغة البرتغالية برامج "رسمية". وردا على ذلك، قال ممثل الإدارة إنه من غير المتوقع أن يتغير توزيع الموارد فيما بين مختلف وحدات اللغات في إذاعة الأمم المتحدة. وفيما يتعلق ببرامج اللغة البرتغالية، أشار إلى أن البرتغالية ليست من اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة.

٦٣ - وبخصوص تقرير الأمين العام عن أنشطة فريق الاتصالات التابع للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٢ (A/AC.198/2003/6)، أشارت ممثلة للإدارة إلى أن فريق الاتصالات، الذي حل محل لجنة الأمم المتحدة المشتركة للإعلام، تشكل في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ بناء على مبادرة من وكيل الأمين العام للاتصالات والإعلام لكي يكون آلية تتسم بالمرونة، وتتوخى التركيز على المحتوى كفالة للتنسيق بين الوكالات في ميدان الإعلام والاتصالات. ومن خلال الاجتماعات الأسبوعية التي تعقد في مقر الأمم المتحدة، والاجتماعات السنوية التي تعقد بالتبادل في أماكن أخرى، عمل الفريق كمنتدى للمناقشات الواسعة وصياغة السياسات بشأن القضايا العامة والقضايا المحددة للإعلام والاتصالات. وقالت إن الهدف الأعم للفريق يتمثل في تطوير صوت متماسك وموحد لمنظومة الأمم المتحدة. وقد أنشأ الفريق عددا من فرق العمل المعنية بقضايا محددة، من بينها فرقة عمل معنية بمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات (٢٠٠٣ و ٢٠٠٥) وفرقة عمل أخرى معنية بالسنة الدولية للمياه العذبة عام ٢٠٠٣. وأشارت إلى أن هناك جهدا مشتركا آخر يقوم به الفريق، وهو المعرض العالمي لعام ٢٠٠٥، الذي سيعقد في أيشي باليابان. وقد قرر أعضاء الفريق المشاركة بجناح مشترك للأمم المتحدة في المعرض على أن تكون اليونسكو هي الوكالة الرائدة في هذا الشأن. واحتتمت بقولها إن الفريق، بتحويله إلى ساحة مرنة، وإن كانت تركز على إنجاز المهام في ميدان الإعلام والاتصالات، ساعد منظومة الأمم المتحدة على تنسيق أنشطتها وتجنب الازدواجية والتكلم بصوت واحد.

٦٤ - وعرضت ممثلة لمكتب خدمات الرقابة الداخلية تقرير الأمين العام عن أنشطة المكتب، الذي تضمن الاستعراض الذي أجراه المكتب لهيكل وعمليات مراكز الأمم المتحدة للإعلام. وتضمن التقرير، الذي أُعد استجابة لقراري الجمعية العامة ٢١٨/٤٨ بء المؤرخ ٢٩ تموز/يوليه ١٩٩٤ و ٢٤٤/٤٥ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، موجزا لنتائج المراجعة الشاملة لحسابات مراكز الإعلام، وسلط الضوء على ضرورة إعادة التفكير في مفهوم مراكز الإعلام من حيث فائدتها واستمرار أهميتها. وأشارت ممثلة المكتب إلى التفاوت القائم بين المراكز الموجودة في البلدان المتقدمة النمو والمراكز الموجودة في البلدان النامية، وقالت إن جانبا كبيرا من الأموال المخصصة للإيجارات وصيانة المكاتب، التي تشكل حوالي ٤٠ في المائة من التكاليف غير المتعلقة بالموظفين، تم إنفاقه على مراكز في البلدان المتقدمة النمو. ومن هنا رأى التقرير أنه ينبغي للإدارة أن تجري تقييما لاحتياجها للمراكز في تلك البلدان وأن تستعرض عددها الحالي. وأشار التقرير إلى أن ثلث هذه المراكز فقط يقدم التقارير الشهرية التي تشكل الأداة الرئيسية لتقييم أدائها. وحتى وقت قريب، لم تكن المراكز ملزمة بإعداد وتقديم خطط عمل سنوية. وأوصى التقرير إدارة شؤون الإعلام بتحديث

أهداف واستراتيجيات وغايات تشغيل مراكز الأمم المتحدة للإعلام كجزء من عملية استعراض شاملة. ورأى أنها يجب أن تجري تقييما متعمقا لمختلف الخيارات المطروحة لمعالجة القضايا التي أثارها التقرير، بما فيها إعادة تشكيل مراكز الإعلام على أساس إقليمي وإدماج مزيد من المراكز في المكاتب المحلية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو في الوكالة الرئيسية للأمم المتحدة في البلد المضيف أو المنطقة المضيفة.

٦٥ - وأيد بعض الوفود مفهوم المحاور الإقليمية بوجه عام، وإن تساءل عن الكيفية التي سيتم بها تنفيذ ذلك النهج. وقال أحد المتكلمين إنه يود أن يعرف الأثر الذي ستركبه نهج المحاور الإقليمية على البلدان الناطقة باللغة البرتغالية، ولا سيما في أفريقيا. وقال متكلم آخر إنه يود أن يعرف ما إذا كانت مصالح البلدان الأفريقية الناطقة باللغة الفرنسية ستؤخذ في الحسبان عند وضع المبادئ التوجيهية لنهج المحاور الإقليمية. وقال متكلم ثالث إنه يود أن يعرف ما إذا كانت المؤشرات المتعلقة بآثر مراكز الإعلام ومستوى التبرعات من البلدان المضيفة والمجتمع المدني والقطاع الخاص ستؤخذ هي الأخرى في الحسبان.

٦٦ - وردا على ذلك، أشارت ممثلة مكتب خدمات الرقابة الداخلية إلى أن التوصية الرئيسية لمكتبها الذي لم يتمكن من إجراء تحليلات متعمقة إلا لخمسة مراكز كانت هي أن تعيد إدارة شؤون الإعلام التفكير في مفهوم مراكز الإعلام. وقالت إن مفهوم المحاور الإقليمية هو مجرد خيار واحد ينبع من عملية إعادة التفكير. وبعدها أشارت ممثلة لإدارة شؤون الإعلام إلى أن الأمين العام اقترح أن تتم عملية إعادة التشكيل على مدى ثلاثة أعوام. وأشارت إلى أن إدارتها تسعى في الوقت الراهن لوضع معايير جديدة لتقييم أثر المراكز على أرض الواقع. وفيما يتعلق بالبلدان الناطقة باللغة البرتغالية أفادت اللجنة بأن مركز لشبونة يضطلع بدور حيوي في إنتاج المواد الإعلامية باللغة البرتغالية. ورأت أن هذه المسألة مهمة، وأنه لو تقرر إغلاق مركز لشبونة، سيجري إنشاء مكتب يعمل باللغة البرتغالية في إحدى البلدان النامية. وبخصوص البلدان الناطقة باللغة الفرنسية، أشارت إلى أن اللغة الفرنسية هي إحدى اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة، وأن المواد الإعلامية متوفرة بتلك اللغة، ومع ذلك ستؤخذ في الحسبان الاحتياجات الخاصة للبلدان الناطقة باللغة الفرنسية، وبخاصة في أفريقيا.

الفصل الخامس

إعداد واعتماد تقرير اللجنة المقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والخمسين

٦٧ - في الجلسة العامة التاسعة، اعتمدت اللجنة بتوافق الآراء مشروع التقرير شاملاً مشروعين القرارين ومشروع المقرر الواردة فيما يلي:

مشروع القرار ألف الإعلام في خدمة الإنسانية

إن الجمعية العامة،

إذ تحيط علماً بالتقرير الشامل والمهم للجنة الإعلام^(٩)،

وإذ تحيط علماً أيضاً بتقرير الأمين العام عن المسائل المتصلة بالإعلام،

تحت جميع البلدان ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة ككل وجميع الجهات المعنية الأخرى، مؤكدة مجدداً التزامها بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وبمبدأي حرية الصحافة وحرية الإعلام، فضلاً عن المبادئ المتمثلة في استقلال وسائل الإعلام وتعدديتها وتنوعها، ومعرّبة عن بالغ القلق إزاء الفوارق الموجودة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية وإزاء النتائج، بجميع أنواعها، المترتبة على هذه الفوارق التي تؤثر في قدرة وسائل الإعلام التابعة للقطاع العام أو الخاص أو وسائل الإعلام الأخرى والأفراد في البلدان النامية على نشر المعلومات ونقل آرائهم وقيمهم الثقافية والأخلاقية عن طريق الإنتاج الثقافي الأصيل، فضلاً عن قدرتهم على كفالة تنوع مصادر المعلومات وحرية وصولهم إليها، ومسلمة في هذا السياق بالدعوة إلى إقامة ما أطلق عليه في الأمم المتحدة وفي محافل دولية شتى تسمية ”نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال، يُنظر إليه باعتباره عملية متطورة ومستمرة“، على أن تضطلع بما يلي:

(أ) التعاون والتفاعل، بغية تقليل الفوارق الموجودة حالياً في التدفقات الإعلامية على جميع الصُّعد عن طريق زيادة المساعدة الرامية إلى تطوير الهياكل الأساسية للاتصال وقدرات الاتصال في البلدان النامية، مع المراعاة الواجبة لاحتياجاتها وللأولويات التي تعطيها تلك البلدان لهذه المجالات، وبغية تمكين هذه البلدان ووسائل الإعلام التابعة للقطاع العام أو الخاص أو وسائل الإعلام الأخرى في البلدان النامية من وضع سياسات الإعلام والاتصال الخاصة بها بحرية واستقلال، وزيادة مشاركة وسائل الإعلام والأفراد في عملية الاتصال، وكفالة التدفق الحر للمعلومات على جميع الصُّعد؛

(ب) كفالة أداء الصحفيين لمهامهم المهنية بحرية وفعالية والإدانة الحازمة لجميع الاعتداءات التي يتعرضون لها؛

(ج) توفير الدعم لاستمرار وتعزيز برامج التدريب العملي لإذاعيين وصحفيين من وسائط الإعلام التابعة للقطاعين العام والخاص ووسائط الإعلام الأخرى في البلدان النامية؛

(د) تعزيز الجهود الإقليمية والتعاون الإقليمي فيما بين البلدان النامية، فضلاً عن التعاون بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، من أجل تعزيز قدرات الاتصال وتحسين الهياكل الأساسية لوسائط الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في البلدان النامية، وخاصة في مجالي التدريب ونشر المعلومات؛

(هـ) العمل، إضافة إلى التعاون الثنائي، إلى استهداف تقديم كل ما يمكن من دعم ومساعدة إلى البلدان النامية ووسائط إعلامها، التابعة للقطاع العام أو الخاص أو وسائط إعلامها الأخرى، مع المراعاة الواجبة لمصالحها واحتياجاتها في ميدان الإعلام وللإجراءات المعتمدة بالفعل في منظومة الأمم المتحدة، ومن بينها:

١' تنمية الموارد البشرية والتقنية التي لا غنى عنها لتحسين نظم الإعلام والاتصال في البلدان النامية، ودعم استمرار وتعزيز برامج التدريب العملي، مثل البرامج التي يضطلع بها بالفعل برعاية القطاعين العام والخاص في جميع أنحاء العالم النامي؛

٢' تهيئة الظروف الكفيلة بتمكين البلدان النامية ووسائط إعلامها التابعة للقطاع العام أو الخاص أو وسائط إعلامها الأخرى من الحصول، عن طريق استخدام مواردها الوطنية والإقليمية، على تكنولوجيا الاتصال التي تلائم احتياجاتها الوطنية، فضلاً عن مواد البرامج الضرورية، ولا سيما المواد المستخدمة في البث الإذاعي والتلفزيوني؛

٣' المساعدة في إقامة وتعزيز روابط الاتصالات السلكية واللاسلكية على كل من الصعيد دون الإقليمي والإقليمي والأقليمي، وخاصة فيما بين البلدان النامية؛

٤' القيام، حسب الاقتضاء، بتيسير انتفاع البلدان النامية بتكنولوجيا الاتصال المتقدمة المتاحة في السوق الحرة؛

(و) تقديم الدعم الكامل إلى البرنامج الدولي لتنمية الاتصال^(١٠) التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، الذي ينبغي أن يدعم وسائط الإعلام التابعة للقطاعين العام والخاص على السواء.

مشروع القرار بء سياسات وأنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام إن الجمعية العامة،

إذ تعيد تأكيد مقررها بتدعيم دور لجنة الإعلام باعتبارها الهيئة الفرعية الرئيسية التابعة لها المكلفة بتقديم توصيات إليها تتعلق بعمل إدارة شؤون الإعلام بالأمانة العامة،

وإذ تتفق مع رأي الأمين العام على أن المنطلق الأساسي لجهود إعادة التوجيه التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام يظل هو قرار الجمعية العامة ١٣ (د-١) المؤرخ ١٣ شباط/فبراير ١٩٤٦، المنشئ لإدارة شؤون الإعلام، والذي ينص في الفقرة ٢ من مرفقه الأول على أن "أنشطة الإدارة ينبغي أن تنظم وأن توجه بطريقة تشجع إلى أقصى حد ممكن التفهم المستنير لعمل الأمم المتحدة وأهدافها بين شعوب العالم"،

وإذ تتفق أيضا مع الأمين العام على أنه ينبغي وضع مضامين الإعلام والاتصالات في صميم الإدارة الاستراتيجية للأمم المتحدة، ونشر ثقافة الاتصالات في جميع مستويات المنظمة، باعتبارها أداة لإعلام شعوب العالم إعلاما وافيا بأهداف وأنشطة الأمم المتحدة، وفقا لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، بغرض إيجاد دعم عالمي واسع النطاق للأمم المتحدة،

وإذ تؤكد أن المهمة الأساسية لإدارة شؤون الإعلام هي أن توفر للجمهور، من خلال أنشطتها في مجال الاتصال، معلومات دقيقة ونزيهة وشاملة وفي الوقت المناسب بشأن مهام ومسؤوليات الأمم المتحدة بغية تعزيز التأييد الدولي لأنشطة المنظمة مع توافر أكبر قدر ممكن من الشفافية،

وإذ تشير إلى أن الاستعراض الشامل لعمل إدارة شؤون الإعلام، الذي طلبت الجمعية العامة إجرائه في قرارها ٢٥٣/٥٦ المؤرخ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، وتنفيذ مرحلته الأولى التي يرد وصفها في تقرير الأمين العام عن إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام والاتصالات والمقدم إلى لجنة الإعلام في دورتها الرابعة والعشرين^(١١)، وتقرير الأمين العام المعنون "تعزيز الأمم المتحدة: برنامج لإجراء المزيد من التغييرات"^(١٢) وقرار الجمعية العامة ٣٠/٥٧ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، تتيح في إطار انطباقها

على إدارة شؤون الإعلام، فرصة اتخاذ مزيد من الخطوات لترشيد عمل الإدارة بغية تعزيز كفاءتها وفعاليتها وتعظيم استخدام مواردها،

وإذ تعرب عن قلقها لأن الفجوة في تكنولوجيات الإعلام والاتصال آخذة في الاتساع بين البلدان المتقدمة النمو والنامية، ولأن فئات كبيرة من السكان في البلدان النامية لا تستفيد من الثورة الحالية في مجال المعلومات والتكنولوجيا، وإذ تؤكد في هذا الصدد ضرورة تصحيح اختلالات الثورة العالمية في مجال الإعلام والتكنولوجيا لجعلها أكثر اتساما بالعدالة والإنصاف والفعالية،

وإذ تسلم بأن التطورات في ثورة المعلومات والاتصال والتكنولوجيا تتيح فرصا واسعة جديدة للنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية وأنها يمكن أن تضطلع بدور هام في القضاء على الفقر في البلدان النامية، وإذ تؤكد في الوقت نفسه أنها يمكن أيضا أن تطرح تحديات ومخاطر وأن تؤدي إلى زيادة الفوارق بين البلدان وفي داخلها،

وإذ تشير إلى قرارها ٢٦٢/٥٦ المؤرخ ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٢ بشأن تعدد اللغات، وإذ تؤكد أهمية الاستخدام المناسب للغات الأمم المتحدة الرسمية في أنشطة إدارة شؤون الإعلام، من أجل إزالة التفاوت القائم بين استخدام اللغة الانكليزية واللغات الرسمية الخمس الأخرى،

وإذ ترحب بعضوية المملكة العربية السعودية في لجنة الإعلام،

أولا - مقدمة

١ - **تؤكد من جديد** قرارها ١٣ (د-١) الذي أنشأت بموجبه إدارة شؤون الإعلام، وجميع قرارات الجمعية العامة الأخرى ذات الصلة المتعلقة بأنشطة الإدارة؛

٢ - **تهيب** بالأمين العام أن يواصل، فيما يتعلق بسياسات وأنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام، التنفيذ الكامل للتوصيات الواردة في الفقرة ٢ من قرارها ٤٤/٤٨ بـ المؤرخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣ والولايات الأخرى التي حددتها الجمعية العامة؛

٣ - **تؤكد** أهمية الخطة المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥ باعتبارها مبدأ توجيهيا يحدد الاتجاه العام لبرنامج الإعلام المتعلق بأهداف المنظمة من خلال الاتصال الفعال؛

٤ - **تؤكد مجددا** أن الأمم المتحدة لا تزال تشكل الأساس الذي لا غنى عنه لعالم يسوده السلام والأمن، وأنه يتعين أن يُسمع صوتها بطريقة واضحة وفعالة، وتؤكد الدور الأساسي لإدارة شؤون الإعلام في هذا السياق؛

٥ - ترحب بمقترحات الأمين العام لتحسين التنفيذ الفعال والمستهدف للأنشطة الإعلامية، بما في ذلك إعادة تشكيل إدارة شؤون الإعلام، وفقا لقرارات الجمعية العامة ومقرراتها ذات الصلة؛

٦ - تؤكد مجدداً الدور المحوري للجنة الإعلام في سياسات وأنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام، بما في ذلك عملية إعادة تشكيل إدارة شؤون الإعلام، ووضع أولويات لأنشطتها وترحب بالتفاعل البناء المستمر بين إدارة شؤون الإعلام وأعضاء لجنة الإعلام؛

٧ - تهيب بالدول الأعضاء أن تتكفل، إلى أقصى حد ممكن، بأن تصدر التوصيات المتعلقة ببرنامج إدارة شؤون الإعلام عن لجنة الإعلام وأن تنظر فيها اللجنة؛

٨ - تطلب إلى إدارة شؤون الإعلام، وهي تتبع الأولويات التي حددها الجمعية العامة في الخطة المتوسطة الأجل، وتسترشد بإعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، أن تولي اهتماما خاصا للقضايا الكبرى مثل القضاء على الفقر، ومنع الصراعات، والتنمية المستدامة، وحقوق الإنسان، وباء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، ومكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره، واحتياجات القارة الأفريقية؛

٩ - تطلب أيضا إلى إدارة شؤون الإعلام أن تولي عند الاضطلاع بأنشطتها اهتماما لجميع القضايا الكبرى التي تناولها إعلان الألفية والأهداف الإنمائية للألفية؛

١٠ - تتفق مع الأمين العام على الحاجة إلى تعزيز البنية التكنولوجية التحتية لإدارة شؤون الإعلام من أجل توسيع قدرتها على الاتصال وتحسين موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت؛

١١ - تعترف بأهمية العمل الذي تضطلع به منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وبتعاونها مع وكالات الأنباء ومنظمات البث الإذاعي في البلدان النامية لنشر المعلومات عن المسائل ذات الأولوية، وتشجع على استمرار التعاون بين إدارة شؤون الإعلام واليونسكو في مجالات تعزيز الثقافي والتعليم والاتصال؛

ثانيا - الأنشطة العامة لإدارة شؤون الإعلام

١٢ - ترحب بالخطوات التي اتخذت لإعادة تشكيل إدارة شؤون الإعلام، على النحو الوارد في تقرير الأمين العام عن إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام والاتصالات^(١٣)، وتشجع الأمين العام على مواصلة عملية إعادة توجيهه وبذل الجهود لتحسين كفاءة الإدارة وإنتاجيتها، بما في ذلك توسيع نطاقها، والنظر في إمكانية تقديم

مقترحات مبتكرة جديدة، آخذاً في الاعتبار المبادئ والتوجيهات العريضة الواردة في هذا القرار، وأن يقدم تقريراً بهذا الشأن إلى لجنة الإعلام في دورتها السادسة والعشرين؛

١٣ - **تؤكد من جديد** أن إدارة شؤون الإعلام هي مركز تنسيق سياسات الأمم المتحدة في مجال الإعلام ومركز الأنباء الرئيسي للإعلام عن الأمم المتحدة وأنشطتها وأنشطة الأمين العام، وتشجع على قيام تكامل أوثق للوظائف بين الإدارة والمكاتب التي تقدم خدمات المتحدثين باسم الأمين العام؛

١٤ - **ترحب** بالتقدم المحرز منذ بدء عملية إعادة التوجيه في النهوض بأداء وفعالية إدارة شؤون الإعلام وفقاً للولايات الصادرة عن الجمعية العامة وتوصيات لجنة الإعلام؛ وترحب أيضاً، في هذا الصدد، بمقررها بشأن تنفيذ استعراض أداء البرنامج السنوي، والذي يجعل التقييم الذاتي جزءاً من العمل اليومي لجميع مديري البرامج بغية إضفاء الطابع المؤسسي على إدارة الأداء، وتطلب إلى الأمين العام أن يحيل التقرير المتعلق باستعراض أثر البرنامج السنوي للإدارة إلى لجنة الإعلام في دورتها التالية؛

١٥ - **تطلب** إلى الأمين العام أن يواصل، في سياق عملية إعادة التوجيه، بذل كافة الجهود لكفالة أن تتضمن منشورات الأمانة العامة وخدماتها الإعلامية الأخرى، بما في ذلك موقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية ودائرة الأمم المتحدة للأنباء، معلومات شاملة وموضوعية ومنصفة بشأن القضايا المطروحة على المنظمة، وأن تحتفظ باستقلالها ونزاهتها ودقتها الكاملة واتساقها مع قرارات ومقررات الجمعية العامة؛

١٦ - **تكرر التأكيد** على ضرورة عدم حدوث ازدواجية بين أي من المواد المطبوعة الصادرة عن إدارة شؤون الإعلام وفقاً للولايات الحالية، والمنشورات الأخرى الصادرة عن منظومة الأمم المتحدة ووجوب إنتاجها بطريقة تراعي فعاليتها من حيث التكاليف؛

١٧ - **ترحب** بجهود إدارة شؤون الإعلام الرامية إلى إعادة تشكيل مجلس المنشورات، وفقاً للولايات التشريعية الحالية؛

١٨ - **تحث** إدارة شؤون الإعلام على مواصلة إبداء أقصى قدر ممكن من الشفافية من أجل زيادة الوعي بأثر برامجها وأنشطتها؛

١٩ - **تؤكد** ضرورة أن تكفل إدارة شؤون الإعلام، من خلال إعادة توجيهها، مواصلة أنشطتها وتحسينها في المجالات التي تهم البلدان النامية بصفة خاصة، وهم، حسب الاقتضاء، البلدان الأخرى ذات الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك البلدان التي تمر اقتصاداتها

بمرحلة انتقالية، وأن تسهم عملية إعادة التوجيه في سد الفجوة القائمة بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو في مجال الإعلام والاتصالات الذي يتسم بأهمية حاسمة؛

٢٠ - تشجع الأمين العام على تعزيز التنسيق بين إدارة شؤون الإعلام وسائر الإدارات التابعة للأمانة العامة، بما في ذلك تعيين مراكز تنسيق للعمل مع الإدارات الفنية لتحديد الجمهور المستهدف ووضع برامج إعلامية واستراتيجيات لوسائط الإعلام عن القضايا ذات الأولوية وتشدد على ضرورة أن تعمل القدرات والأنشطة الإعلامية في الإدارات الأخرى بتوجيه من إدارة شؤون الإعلام؛

٢١ - ترحب بالمبادرات التي اتخذتها إدارة شؤون الإعلام لتعزيز الجهاز الإعلامي للأمم المتحدة وتشدد، في هذا الصدد، على أهمية أن تتبع الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة وبرامج وصناديق منظومة الأمم المتحدة المشاركة في الأنشطة الإعلامية نهجا متسقا هادفا إلى تحقيق النتائج، وأن يجري توفير الموارد لتنفيذ هذه المبادرات مع مراعاة التعليقات الواردة من الدول الأعضاء بشأن جدوى وفعالية تنفيذ برامجها؛

٢٢ - ترحب أيضا بتقرير الأمين العام عن أنشطة فريق الأمم المتحدة للاتصالات في عام ٢٠٠٢^(١٤)، وتثني على إدارة شؤون الإعلام لمشاركتها النشطة والبناءة في الفريق، ولا سيما لجهودها الرامية إلى تعزيز التنسيق فيما بين الوكالات في مجال الإعلام، وتشجع الإدارة على مواصلة أداء دورها الرئيسي في فريق الأمم المتحدة للاتصالات المنشأ حديثا، وتحيط علما بالجهود التي يبذلها الفريق لتعزيز وضع عدد من المبادرات الرئيسية الأخرى، وتطلب إلى الأمين العام أن يقدم إلى لجنة الإعلام في دوراتها المتتالية تقارير عن أنشطة الفريق؛

٢٣ - تقدر الجهود المتواصلة التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام في إصدار النشرات الصحفية اليومية، وتطلب إلى الإدارة مواصلة تزويد الدول الأعضاء ومثلي وسائط الإعلام بهذه الخدمة القيمة، مع النظر في إمكانيات تحسين إصدارها وتبسيط شكلها وتنظيمها وطولها، مع الوضع في الاعتبار آراء الدول الأعضاء وإمكانية قيام الإدارات الأخرى بتقديم خدمات مماثلة أو متداخلة في هذا الصدد؛

٢٤ - تقر بيان المهمة المقترح في تقرير الأمين العام عن إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام والاتصالات^(١٥)، الرامي إلى إدراج جميع أنشطة الإدارة، والذي ينص كما يلي: "تتمثل مهمة إدارة شؤون الإعلام في المساعدة في تحقيق الأغراض الموضوعية للأمم المتحدة بإيصال مضمون أنشطة المنظمة وشواغلها بصورة استراتيجية من أجل تحقيق أكبر تأثير على الجمهور"؛

٢٥ - ترحب بنموذج التنفيذ الجديد لإدارة شؤون الإعلام على النحو المبين في تقرير الأمين العام عن إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام والاتصالات الذي يقر، في جملة أمور، بأن وضع المضمون ينبثق من إدارات الأمانة العامة ومكاتبها الأخرى ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة، في حين تقع مسؤولية تنسيق وتشذيب هذا المضمون وعرضه وتوزيعه على عاتق إدارة شؤون الإعلام، والعمل في ذلك بالتعاون الوثيق مع وسائط الإعلام والدول الأعضاء وشركاء المجتمع المدني؛

٢٦ - تطلب أن يجري خلال المشاورات التي تعقدها اللجنة الرابعة أثناء دورات الجمعية العامة العادية المتتالية بشأن البند المعنون "المسائل المتصلة بالإعلام"، تفاعل غير رسمي بين الأمانة العامة وأعضاء اللجنة الرابعة بعد أن يقدم وكيل الأمين العام للاتصالات والإعلام عرضه عن فحوى تلك الإحاطة الشفهية، وأن يجري ذلك ضمن الموارد القائمة؛

تعدد اللغات والإعلام

٢٧ - ترحب بالجهود الجارية التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام لتحسين التعددية اللغوية في أنشطتها وتشجع الإدارة على مواصلة مساعيها في هذا المجال؛

٢٨ - تؤكد أهمية ضمان المعاملة الكاملة والمتساوية لجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة في جميع أنشطة إدارة شؤون الإعلام، وتشدد على أهمية التنفيذ الكامل لقرارها ٢١٤/٥٢ المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، الذي طلبت إلى الأمين العام في الفرع جيم منه أن يضمن وضع نصوص جميع الوثائق العامة الجديدة باللغات الرسمية الست والمواد الإعلامية للأمم المتحدة يوميا في موقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية وإتاحتها للدول الأعضاء دون تأخير؛

٢٩ - تؤكد من جديد طلبها إلى الأمين العام ضمان أن تتوافر لإدارة شؤون الإعلام القدرة الملائمة من الموظفين في جميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة لأداء جميع أنشطتها؛

٣٠ - تذكّر الأمين العام بالحاجة إلى أن يدرج في اقتراحات الميزانية البرنامجية المقبلة بشأن إدارة شؤون الإعلام أهمية استخدام جميع اللغات الرسمية الست في أنشطتها؛

سد الفجوة الرقمية

٣١ - تشير إلى المقرر الذي أيدته في قرارها ١٨٣/٥٦ المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، لعقد مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات في جنيف في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، وفي تونس العاصمة في عام ٢٠٠٥؛ وترحب بمبادرات إدارة شؤون الإعلام لهذه القمة وتشجع الدول، وهيئات وكيانات الأمم المتحدة ذات الصلة، والمؤسسات

الحكومية الدولية الأخرى والمجتمع المدني على مواصلة المشاركة الفعالة في هذه العملية، وتعيد تأكيد أهمية المشاركة والدعم الفعالين لإدارة شؤون الإعلام في نشر الوعي العالمي بمؤتمر القمة وأهدافه الرئيسية؛

٣٢ - تشي على الأمين العام لإنشائه دائرة تكنولوجيا المعلومات بالأمم المتحدة والشبكة الدولية للصحة وفرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بغرض سد الفجوة الرقمية، وكاستجابة للفجوة المستمرة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، وترحب بمساهمة إدارة شؤون الإعلام في الترويج لجهود الأمين العام في مجال سد الفجوة الرقمية كوسيلة لحفز النمو الاقتصادي واستجابة للفجوة المستمرة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، وتطلب إلى الإدارة زيادة تعزيز دورها في هذا الصدد؛

ثالثا - الأولويات البرنامجية لإدارة شؤون الإعلام

٣٣ - تحيط علما بتقرير الأمين العام عن الجوانب البرنامجية للميزانية البرنامجية المقترحة لإدارة شؤون الإعلام للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥^(١٦) وترحب بهيكلية البرنامج الفرعي الجديد الذي يشمل: خدمات الاتصالات الاستراتيجية، وخدمات الأنباء، وخدمات المكتبة، وخدمات التوعية.

٣٤ - تسلم بأن إدارة شؤون الإعلام، بمساعدة مكتب خدمات الرقابة الداخلية، بصدد صياغة منهجيات وإجراء تقييم منهجي عن أثر وكفاءة أنشطة الإدارة وفعاليتها من حيث التكاليف خلال فترة ثلاث سنوات، على النحو المطلوب في قرارها ٣٠٠/٥٧، وتطلب إلى الأمين العام أن يرفع تقريراً عن أوجه التقدم المحرز في الدورة السادسة والعشرين للجنة الإعلام؛

٣٥ - تعيد التأكيد على أنه يتعين على إدارة شؤون الإعلام أن تحدد أولويات برنامج عملها وأن تكفل في الوقت نفسه احترام الولايات الحالية، وتمشيا مع القاعدة ٥-٦ من القواعد والأنظمة التي تحكم تخطيط البرامج والجوانب البرنامجية للميزانية ورصد التنفيذ وسبل التقييم، يتعين عليها أن تركز رسالتها وتكشف جهودها على نحو أفضل، وأن تقوم، باعتبار ذلك إحدى مهام إدارة الأداء، بمجاعة برامجها مع احتياجات الجمهور المستهدف على أساس التعليقات المحسنة وآليات التقييم؛

٣٦ - تؤكد كذلك الحاجة إلى وضع تحديد واضح للمؤشرات المقترحة للإنجاز وللإنجازات المتوقعة، التي تشكل للمرة الأولى جزءاً من الميزانية البرنامجية، وجعلها قابلة للقياس وقادرة على المساهمة في إنجاز تقييم ذي مغزى للأنشطة؛

مراكز الأمم المتحدة للإعلام

٣٧ - تؤكد أنه ينبغي لمراكز الإعلام ووحدات الإعلام أو المحاور الإقليمية الإعلامية التابعة للأمم المتحدة، حسب مقتضى الحال، أن تؤدي دورا مهما في نشر المعلومات بين شعوب العالم بشأن أعمال المنظمة بما في ذلك في المجالات المنصوص عليها في إعلان الأمم المتحدة للألفية، وتشدد على أنه ينبغي لمراكز الإعلام أو المحاور الإقليمية الإعلامية، حسب مقتضى الحال، بوصفها "الصوت الميداني" لإدارة شؤون الإعلام أن تذكى الوعي بأعمال الأمم المتحدة على المستوى المحلي وتحشد الدعم لها، مع مراعاة أن يكون للمعلومات التي يجري توفيرها باللغات المحلية أكبر الأثر على السكان المحليين؛

٣٨ - تحيط علما بتقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب خدمات الرقابة الداخلية فيما يتعلق باستعراض هيكل وعمليات مراكز الأمم المتحدة للإعلام^(١٧) وتطلب إلى الأمين العام أن يقدم مزيدا من المعلومات التفصيلية إلى الدورة السادسة والعشرين للجنة الإعلام؛

٣٩ - ترحب بالجهود المستمرة التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام من أجل استعراض الموارد المخصصة من الأموال أو الموظفين لمراكز الأمم المتحدة للإعلام، بغرض النظر في إمكانية القيام، بالتشاور مع الدول الأعضاء المعنية، بتحويل بعض الموارد من مراكز الإعلام الموجودة في البلدان المتقدمة النمو إلى الأنشطة الإعلامية التي تضطلع بها الأمم المتحدة في البلدان النامية، مع التشديد على احتياجات أقل البلدان نموا، وتحويلها كذلك إلى أي أنشطة أخرى تتسم بالأولوية البالغة، من قبيل إتاحة الموقع القائم على شبكة الإنترنت بلغات متعددة والاضطلاع بتقييم الخدمات؛

٤٠ - تؤكد مجددا الفقرة ١٥ من قرارها ٣٠٠/٥٧ الذي أحاطت فيه علما باقتراح الأمين العام الوارد في الإجراء رقم ٨ من تقريره^(١٨)، والداعي إلى القيام، حيثما اقتضى الأمر، بترشيد شبكة مراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة حول محاور إقليمية، بالتشاور مع الدول الأعضاء المعنية، بدءا بإقامة محور لأوروبا الغربية، واتباع نهج مماثل في سائر البلدان المتقدمة النمو عالية التكلفة، وتطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً مرحليا عن تنفيذ الاقتراح، بغية القيام، بالتشاور مع الدول الأعضاء، بتطبيق هذه المبادرة في مناطق أخرى يمكن أن تؤدي فيها إلى تعزيز تدفق المعلومات وتبادلها في البلدان النامية؛

٤١ - تشجع الجهود التي تبذلها بعض مراكز الأمم المتحدة للإعلام لإعداد صفحات استقبال خاصة بها على شبكة الإنترنت باللغات المحلية؛ وتشجع أيضا إدارة شؤون الإعلام على توفير الموارد والتسهيلات التقنية، وخاصة إلى مراكز الأمم المتحدة للإعلام التي لم تشرع بعد في تشغيل صفحات الاستقبال الخاصة بها على شبكة الإنترنت، ومن أجل

إعداد تلك الصفحات باللغات المحلية لكل بلد مضيف على حدة، وتشجع كذلك البلدان المضيئة على تلبية احتياجات مراكز الأمم المتحدة للإعلام؛

٤٢ - تشير إلى النداء الذي وجهه الأمين العام إلى البلدان المضيئة لمراكز الأمم المتحدة للإعلام من أجل تيسير عمل هذه المراكز في بلدانها من خلال توفير مكاتب بالبحر أو بإيجار مدعوم، مع أخذ الظروف الاقتصادية للحكومات المضيئة في الحسبان، ومراعاة ألا يكون هذا الدعم بديلا لاعتماد كامل الموارد المالية اللازمة لمراكز الأمم المتحدة للإعلام في سياق الميزانية البرنامجية للأمم المتحدة؛

٤٣ - تحيط علما بالدعم المستمر الذي تقدمه إدارة شؤون الإعلام لدمج الوجود الميداني للأمم المتحدة في دار واحدة تابعة للأمم المتحدة، وتطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً تفصيلياً عن التقدم المحرز إلى الدورة السادسة والعشرين للجنة الإعلام؛

رابعا - خدمات الاتصالات الاستراتيجية

٤٤ - تسلم بأن خدمات الاتصالات الاستراتيجية، التي ستقوم بتنفيذها شعبة الاتصالات الاستراتيجية المنشأة حديثاً، ستتضمن في إطارها إعداد الرسائل الموجهة من الأمم المتحدة ونشرها عن طريق وضع استراتيجيات للاتصالات، بالتعاون الوثيق مع الإدارات الفنية وصناديق الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها المتخصصة، مع الامتثال الكامل للولايات التشريعية ذات الصلة؛

حملات الترويج

٤٥ - تعترف بأن حملات الترويج التي ترمي إلى دعم الدور الاستثنائية والمؤتمرات الدولية التي تعقدها الأمم المتحدة، تشكل جزءاً من المسؤوليات الرئيسية لإدارة شؤون الإعلام، وترحب بالجهود التي تبذلها الإدارة لدراسة الوسائل الخلاقة التي يمكنها بها أن تنظم هذه الحملات وأن تضطلع بها بالاشتراك مع الإدارات الفنية المعنية، مسترشدة في ذلك بإعلان الأمم المتحدة للألفية؛

٤٦ - تؤيد الجهود التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام من أجل تركيز حملاتها الترويجية أيضاً على المسائل الرئيسية التي يحددها الأمين العام، مع كفالة الاحترام للأولويات التي تقرها الجمعية العامة؛

٤٧ - تعرب عن تقديرها للأعمال التي تضطلع بها إدارة شؤون الإعلام من أجل الترويج، في حملاتها، للمسائل التي تحظى باهتمام المجتمع الدولي، من قبيل التنمية المستدامة، والأطفال، وفيرس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، والملازيم

وغيرها من الأمراض، وإنهاء الاستعمار، والحوار بين الحضارات، وثقافة السلام والتسامح، وآثار كارثة تشيرنوبيل، وتشجع الإدارة على أن تواصل بالتعاون مع البلدان المعنية والمنظمات والهيئات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة، اتخاذ التدابير الملائمة لتعزيز الوعي العام العالمي بهذه المسائل وغيرها من القضايا العالمية المهمة؛

٤٨ - تشجع إدارة شؤون الإعلام على مواصلة العمل في إطار فريق الأمم المتحدة للاتصالات من أجل تنسيق تنفيذ استراتيجيات الاتصالات مع رؤساء شؤون الإعلام في وكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها؛

٤٩ - تؤكد ضرورة التركيز الذي يولى مجددا لدعم التنمية في أفريقيا، ولا سيما من جانب إدارة شؤون الإعلام، وذلك من أجل تعزيز الوعي في أوساط المجتمع الدولي بطبيعة الحالة الاقتصادية والاجتماعية الحرجة السائدة في أفريقيا وبأولويات الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا؛

دور إدارة شؤون الإعلام في مهام حفظ السلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة

٥٠ - تشيد بالجهود التي يبذلها الأمين العام لتعزيز القدرة الإعلامية لإدارة شؤون الإعلام لتمكينها من إنشاء وحدات إعلامية لعمليات حفظ السلام وللبعثات السياسية وبعثات بناء السلام التابعة للأمم المتحدة وتسيير أعمالها، بما في ذلك جهود الترويج وأنشطة الدعم الإعلامي الأخرى التي تضطلع بها، وتطلب إلى الأمانة العامة مواصلة تأمين مشاركة الإدارة، بدءا من مرحلة التخطيط لهذه العمليات مستقبلا، من خلال عمليات التشاور والتنسيق داخل الإدارة ومع الإدارات الأخرى بالأمانة العامة ولا سيما إدارة عمليات حفظ السلام،

٥١ - تؤكد أهمية تعزيز القدرة الإعلامية لإدارة شؤون الإعلام في مجال عمليات حفظ السلام، ودورها في عملية اختيار الناطقين الرسميين باسم عمليات أو بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وتشجع الإدارة، في هذا الصدد، على انتداب ناطقين رسميين ممن لديهم المهارات اللازمة للقيام بمهام العمليات أو البعثات، على أن تضع في اعتبارها التوزيع الجغرافي العادل وفقا للفقرة ٣ من المادة ١٠١ من الفصل الخامس عشر من الميثاق، وأن تراعي ما يعرب عنه من آراء في هذا الشأن، ولا سيما آراء البلدان المضيفة عند الاقتضاء؛

٥٢ - تطلب إلى الأمين العام أن يواصل تقديم التقارير إلى لجنة الإعلام في دوراتها المتلاحقة عن دور إدارة شؤون الإعلام في حفظ السلام الذي تضطلع به الأمم المتحدة؛

٥٣ - **توحيب** بنقل مهام قسم رسم الخرائط، من إدارة شؤون الإعلام إلى إدارة عمليات حفظ السلام، بالنظر إلى تناسب النواتج التي تصدر عن هذا القسم بصورة أوثق مع احتياجات وأنشطة تلك الإدارة؛

خامسا - خدمات الأنباء

٥٤ - **تؤكد** أن الهدف الأساسي لخدمات الأنباء التي تقدمها شعبة الأنباء ووسائل الإعلام هو تزويد وسائل الإعلام وجمهور المتلقين الآخرين في أنحاء العالم في الوقت المناسب بالأخبار والمعلومات الدقيقة والموضوعية والمتوازنة المنبثقة عن منظومة الأمم المتحدة، بالاستعانة بجميع وسائل الإعلام الأربع المتاحة، وهي المادة المطبوعة، والإذاعة، والتلفزيون، والإنترنت، مع التركيز بصورة عامة على تعدد اللغات؛

الوسائل التقليدية للاتصالات

٥٥ - **تؤكد** أن الإذاعة ما زالت واحدة من أفضل وسائل الإعلام التقليدية المتاحة لإدارة شؤون الإعلام من حيث فعالية التكلفة وبُعد ما تحدثه من أثر، وأنها أداة مهمة في الاضطلاع بأنشطة الأمم المتحدة بما في ذلك أنشطة التنمية وحفظ السلام، بهدف تأمين قاعدة عريضة من المستمعين في أنحاء العالم؛

٥٦ - **تلاحظ** مع الارتياح النجاح الذي أحرزه المشروع النموذجي المتعلق بتطوير قدرة البث الإذاعي الدولي للأمم المتحدة، وتؤيد اقتراح الأمين العام الداعي إلى أن يصبح هذا المشروع النموذجي جزءا لا يتجزأ من أنشطة الإدارة؛

٥٧ - **تطلب** إلى الأمين العام أن يولي الاهتمام الوافي لتكافؤ اللغات الرسمية الست عند التوسع في قدرة محطة البث الإذاعي الدولي؛

٥٨ - **تحيط علما** بالجهود الحالية التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام من أجل التوزيع المباشر للبرامج على محطات البث الإذاعي في جميع أنحاء العالم، باللغات الرسمية الست بالإضافة إلى اللغة البرتغالية، وبلغات أخرى حيثما أمكن، وتؤكد في هذا الصدد ضرورة توخي التجرد والموضوعية فيما يتعلق بالأنشطة الإعلامية للأمم المتحدة؛

٥٩ - **تشجع** إدارة شؤون الإعلام على مواصلة بناء الشراكات مع الإذاعيين المحليين والوطنيين والإقليميين، من أجل نشر رسالة الأمم المتحدة في جميع أرجاء المعمورة؛

٦٠ - **تشدد** على وجوب أن تستفيد الإذاعة والتلفزيون في الأمم المتحدة بشكل كامل من الهياكل التكنولوجية الأساسية التي تم توفيرها في السنوات الأخيرة، بما في ذلك المنصات الساتلية وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات وشبكة الإنترنت، وتطلب إلى

الأمين العام، كجزء من إعادة توجيه إدارة شؤون الإعلام، أن ينظر في الأخذ باستراتيجية عالمية للإذاعة، واطاعة في اعتباره التكنولوجيات الموجودة؛

موقع الأمم المتحدة على الإنترنت

٦١ - تكرر تأكيد تقديرها للجهود التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام في إنشاء موقع على الإنترنت يتميز بجودته وسهولة استعماله وفعاليته من حيث التكاليف، منوهة بأن ذلك الجهد يستحق أن يُخص بالذكر بالنظر لنطاق هذا العمل وقيود الميزانية داخل الأمم المتحدة والسرعة المثيرة التي تتوسع بها الشبكة العالمية، وتؤكد من جديد أن الموقع على الإنترنت ما انفك يمثل أداة مفيدة للغاية لوسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات التعليمية والدول الأعضاء وعامة الجمهور، وترحب بإنشاء موقع الأمم المتحدة على الإنترنت بشأن الإرهاب؛

٦٢ - تشجع إدارة شؤون الإعلام على مواصلة اتخاذ التدابير الضرورية لكفالة وصول المعوقين، بمن فيهم ذوي الإعاقات البصرية والسمعية، إلى موقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية، وتطلب إلى الإدارة أن تقدم إلى لجنة الإعلام تقريراً في دورتها السادسة والعشرين بشأن الجهود التي تبذلها في هذا الصدد؛

٦٣ - تلاحظ مع القلق أن تطوير وإثراء موقع الأمم المتحدة على الإنترنت بلغات متعددة يتم بوتيرة أبطأ مما كان متوقعا بسبب عدد من العوامل من بينها نقص الموارد، وأن المكاتب التي توفر محتويات الموقع لا تقم، على وجه العموم، بإتاحة ما تقدمه من مواد إلى موقع الأمم المتحدة على الشبكة بجميع اللغات الرسمية الست؛

٦٤ - تشدد على الحاجة إلى اتخاذ قرار بشأن تطوير موقع الأمم المتحدة على الإنترنت وتعهده وإثرائه بلغات متعددة، من خلال النظر، في جملة أمور، في إمكانية إجراء عملية إعادة هيكلة تنظيمية ترمي إلى إنشاء وحدة لغوية مستقلة لكل لغة من اللغات الرسمية الست داخل إدارة شؤون الإعلام سعياً إلى تحقيق التكافؤ التام بين اللغات الرسمية للأمم المتحدة؛

٦٥ - تؤكد من جديد طلبها إلى الأمين العام أن يكفل، بقدر الإمكان، وإلى حين اتخاذ ذلك القرار وتنفيذه، الإنصاف المستمر في توزيع الموارد المالية والبشرية المخصصة في إدارة شؤون الإعلام لموقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت بين جميع اللغات الرسمية، مع المحافظة على تقديم الموقع لمعلومات مستكملة ودقيقة، وبذل قصارى الجهود لكفالة أن تتوافر أيضاً جميع مواد الموقع التي لا تتغير ولا يلزمها تعهد منتظم باللغات الرسمية الست جميعها؛

٦٦ - تؤكد من جديد أيضا الحاجة إلى تحقيق التكافؤ التام بين اللغات الرسمية الست بموقع الأمم المتحدة على الإنترنت، وتخطط علما في هذا الصدد، باقتراح الأمين العام الوارد في الفقرة ٣٣ من تقريره بشأن مواصلة تطوير موقع الأمم المتحدة على الإنترنت باللغات الرسمية الست وتعهده وإثرائه^(١٨)، الداعي إلى أن تترجم كل إدارة من الإدارات المقدمة للمحتوى التابعة للأمانة العامة إلى جميع اللغات الرسمية جميع المواد وقواعد البيانات التي تنشرها باللغة الانكليزية على موقع الأمم المتحدة على الإنترنت، وتطلب إلى الأمين العام أن يقدم إلى لجنة الإعلام في دورتها السادسة والعشرين تقريراً عن أكثر وسائل تنفيذ هذا الاقتراح عملية وكفاءة وفعالية من حيث التكاليف؛

٦٧ - تطلب إلى الأمين العام أن يدرج في تقريره إلى لجنة الإعلام في دورتها السادسة والعشرين مقترحات تتعلق بتحديد موعد لوضع جميع ترتيبات الدعم الضرورية لتنفيذ هذا التصور، على أن يُكفل التكافؤ بعد ذلك التاريخ، وكذلك تقديم مقترحات تتصل باستثناء مواد محددة من الترجمة على الموقع؛

٦٨ - تؤكد أهمية إتاحة إمكانية اطلاع الجمهور على مجموعة معاهدات الأمم المتحدة ووثائق الهيئات التداولية للأمم المتحدة؛

٦٩ - تشجع الأمين العام على أن يواصل من خلال إدارة شؤون الإعلام الاستفادة بشكل كامل، من التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات، بما في ذلك شبكة الإنترنت، بغية العمل على تحسين النشر السريع للمعلومات عن الأمم المتحدة بطريقة تراعي فعالية التكلفة ووفقاً للأولويات التي تضعها الجمعية العامة، ومع أخذ التنوع اللغوي للمنظمة في الاعتبار؛

٧٠ - ترحب بإنشاء مركز أنباء الأمم المتحدة باللغة العربية، وتطلع إلى إنشاء مراكز أنباء للأمم المتحدة ببقية اللغات الرسمية في نهاية عام ٢٠٠٣ تحقيقاً للتكافؤ بين اللغات على الشبكة العالمية؛

٧١ - ترحب أيضا باقتراح الأمين العام تمكين الجمهور من الوصول مجاناً إلى نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة من خلال وصلة مع موقع المنظمة على الشبكة، المقدم من أجل النظر فيه في سياق الميزانية البرنامجية المقترحة للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥، وتطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً إلى لجنة الإعلام في دورتها السادسة والعشرين في هذا الشأن؛

٧٢ - تشيد بشعبة خدمات تكنولوجيا المعلومات التابعة لمكتب خدمات الدعم المركزي بالأمانة العامة على ما تبذله من جهود لكفالة إنشاء الهياكل التكنولوجية الأساسية اللازمة، بما يسمح بالوصل الوشيك لنظام الأمم المتحدة للوثائق الرسمية على شبكة

الإنترنت، وتشيد أيضا بإدارة شؤون الإعلام لمعالجتها لمسائل إدارة المحتوى المتصلة بذلك النظام؛

٧٣ - **تلاحظ** أن دمج نظام الوثائق الرسمية في موقع الأمم المتحدة على الإنترنت يعزز كثيرا من طابع التعددية اللغوية للموقع، ويساعد على تحقيق الكفاءة في جميع إدارات الأمانة العامة بالقضاء على الازدواجية في طريقة إعداد الوثائق ونشرها على الموقع؛

٧٤ - **ترحب** بقيام إدارة شؤون الإعلام بتوزيع مواد دائرة الأمم المتحدة للأنباء على النطاق العالمي عن طريق البريد الإلكتروني، وتطلب إلى الإدارة توفير هذه الخدمة بكافة اللغات الرسمية الست مع كفاءة دقة الأنباء العاجلة والبرقيات الإخبارية وحيادها وخلوها من أي تحيز؛

٧٥ - **تخطط علما** بتقرير الأمين العام بشأن جهود اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالإدارة من أجل إنشاء صفحة دخول تابعة للأمم المتحدة، وهو مرفق بحث مشترك بين الوكالات يشمل المواقع العامة على الشبكة لجميع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة يرد وصف له في المرفق الثاني من تقرير الأمين العام بشأن إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام والاتصالات^(١٣)؛

٧٦ - **تطلب** إلى إدارة شؤون الإعلام أن تشجع جميع الكيانات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة على المشاركة في المشروع النموذجي للبحث التابع لمنظومة الأمم المتحدة، وتطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً إلى لجنة الإعلام في دورتها السادسة والعشرين بشأن الأنشطة التي تضطلع بها اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالإدارة في هذا الصدد؛

سادسا - خدمات المكتبة

٧٧ - **تلاحظ** أن مكتبة داغ همرشولد جزء من شعبة الاتصال بإدارة شؤون الإعلام، وتلاحظ أيضا استمرار جهود الأمين العام الرامية إلى جعلها مكتبة إلكترونية ذات تغطية عالمية، وتكرر تأكيد الحاجة إلى مواصلة توفير النسخ المطبوعة للدول الأعضاء عملاً بالأحكام ذات الصلة من القرار ٢٨٣/٥٧ المؤرخ ١٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٣، وتلاحظ كذلك جهود الأمين العام الرامية إلى إثراء رصيد المكتبة من الكتب والمجلات بلغات متعددة، بما فيها المنشورات المتعلقة بالسلام والأمن والقضايا ذات الصلة بالتنمية، حتى تظل المكتبة مصدراً للمعلومات بشأن الأمم المتحدة وأنشطتها يمكن الوصول إليه على نطاق واسع؛

٧٨ - **ترحب** بإنشاء اللجنة التوجيهية للتحديث والإدارة المتكاملة لمكتبات الأمم المتحدة المنوطة بوضع وتنفيذ استراتيجية لإنشاء نظام داخل الأمم المتحدة يكون أكثر حداثة

وفعالية وأكثر يسرا في الوصول إليه، وتطلب إلى الأمين العام أن يأخذ في الاعتبار عند توجيه عمل اللجنة التوجيهية خصوصية كل مكتبة عضو وميزتها المقارنة، وأن يكفل في الوقت نفسه توحي نهج متكامل ومتسق ومنسق بشأن إدارة مكتبات الأمم المتحدة والسياسة المتعلقة بها، وتطلب أيضا إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا بشأن عمل اللجنة التوجيهية إلى لجنة الإعلام في دورتها السادسة والعشرين؛

٧٩ - **تقر** بأهمية المكتبات الودية في نشر البيانات والمعلومات بشأن أنشطة الأمم المتحدة، وتحت في هذا الصدد مكتبة داغ همرشولد، بوصفها مركزا للتنسيق، أن تتخذ المبادرات الضرورية من أجل تعزيز هذه المكتبات عن طريق توفير التدريب الإقليمي وأشكال المساعدة الأخرى؛

٨٠ - **تخطط علما** بعقد الدورات التدريبية التي تنظمها مكتبة داغ همرشولد لممثلي الدول الأعضاء وموظفي الأمانة العامة في مجالات استخراج المعلومات من شبكة الإنترنت (بنظام سايرسيك)، وكيفية البحث في الإنترنت، واستخدام الشبكة الداخلية للأمم المتحدة (الإنترنت)، ووثائق الأمم المتحدة، وبرنامج طلب المعلومات عن الأمم المتحدة، ونظام الأمم المتحدة للوثائق الرسمية؛

٨١ - **تشير** إلى الفقرة ٤٤ من القرار ٦٤/٥٦ بآء المؤرخ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، التي رحبت فيها بدور إدارة شؤون الإعلام في تشجيع زيادة التعاون فيما بين مكتبات منظومة الأمم المتحدة، وبصفة خاصة في وضع فهرس مركزي إلكتروني على نطاق المنظومة يتيح البحث في السجلات البليوغرافية في جميع المطبوعات المتاحة في جميع مكتبات منظومة الأمم المتحدة؛ وتشيد بالمركز الدولي للحوسبة التابع للأمم المتحدة لإنشائه النظام المشترك بين مكتبات الأمم المتحدة للفهرسة والوصول العام - الذي يتيح نقطة وصول وحيدة إلى الفهارس وقواعد البيانات المتعلقة بالخلاصات التابعة لمكتبات الأمم المتحدة، والمطبوعات المتاحة في المكتبات، والوصلات إلى موارد النصوص الكاملة، والمحفوظات؛ وتشيد أيضا بالإدارة لدورها في إنشاء النظام المشترك بين مكتبات الأمم المتحدة للفهرسة والوصول العام، وتطلب إلى الإدارة أن تشجع جميع مؤسسات الأمم المتحدة على المشاركة في النظام؛ وتطلب أيضا إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا إلى لجنة الإعلام في دورتها السادسة والعشرين عن هذا الموضوع؛

٨٢ - **تتطلع** إلى إجراء الاستعراض المتعمق لأنشطة المكتبات، المطلوب في الفقرة ٣٤ من القرار ٢٥٣/٥٦، وتطلب أن يتم تقديم هذا الاستعراض في أقرب وقت ممكن وفي موعد لا يتجاوز فترة انعقاد الجزء الرئيسي من دورتها الثامنة والخمسين؛

٨٣ - **تحيط علما** بتقرير الأمين العام عن تحديث وتكامل إدارة مكاتب الأمم المتحدة^(١٩) وتتطلع أيضا إلى تقديم مزيد من المعلومات والمقترحات على النحو المطلوب في الفقرة ١٤ من قرارها ٥٧/٣٠٠، إلى هيئات الأمم المتحدة المختصة، بما فيها لجنة الإعلام في دورتها السادسة والعشرين؛

سابعاً - خدمات التوعية

٨٤ - **تسلم** بأن خدمات التوعية، التي تنفذها شعبة الاتصال بإدارة شؤون الإعلام، تهدف إلى إذكاء الوعي بدور الأمم المتحدة وعملها بشأن المسائل ذات الأولوية؛

٨٥ - **تلاحظ** أهمية مواصلة إدارة شؤون الإعلام تنفيذ البرنامج الجاري للمذيعين والصحفيين من البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال حسبما قرره الجمعية العامة، وتشجع الإدارة على النظر في أفضل السبل لتحقيق أقصى قدر من المكاسب المتأتية من البرنامج عن طريق استعراض مدته وعدد المشتركين فيه، ضمن أمور أخرى؛

٨٦ - **تقر** بضرورة تعزيز إدارة شؤون الإعلام لخدماتها في مجال التوعية في جميع المناطق، وتكرر أهمية إدراج تحليل للنطاق والمجال الحاليين لأنشطة الإدارة في عملية إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام والاتصالات، وذلك من أجل تحديد أكبر مجموعة ممكنة من الجمهور المستهدف، والمناطق الجغرافية غير المشمولة بصورة كافية بهذه الأنشطة التي قد يحتاج العديد منها أن يولى اهتماما خاصا، بما في ذلك تحديد وسائل الاتصال المناسبة ومراعاة الاحتياجات فيما يتعلق باللغات المحلية؛

٨٧ - **تهنيئ** رابطة مراسلي الأمم المتحدة على صندوق المنح الدراسية التذكاري لمكتبة داغ همرشولد الذي يقوم برعاية صحفيين من البلدان النامية للقدوم إلى مقر الأمم المتحدة والكتابة عن الأنشطة خلال انعقاد الجمعية العامة، وتحث المانحين على تقديم الدعم المالي للصندوق حتى يتمكن من زيادة عدد المنح التي يقدمها للصحفيين في هذا المجال؛

ثامناً - ملاحظات ختامية

٨٨ - **تطلب** إلى الأمين العام أن يقدم إلى لجنة الإعلام في دورتها السادسة والعشرين، وإلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين، تقريراً عن أنشطة إدارة شؤون الإعلام، وعن تنفيذ التوصيات الواردة في هذا القرار؛

٨٩ - **تطلب** إلى لجنة الإعلام أن تقدم تقريراً إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين؛

٩٠ - تقرر أن تدرج في جدول الأعمال المؤقت لدورتها التاسعة والخمسين البند المعنون "المسائل المتصلة بالإعلام".

مشروع مقرر زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام

تقرر الجمعية العامة زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٩٩ عضواً إلى ١٠٢ من الأعضاء وتعيين سانت فنسنت وجرينادين وسورينام وسويسرا أعضاء في لجنة الإعلام.

الحواشي

- (١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الخامسة والثلاثون، الملحق رقم ٢١ (A/35/21)، المرفق، الفرع خامسا.
- (٢) المرجع نفسه، الدورة السادسة والثلاثون، الملحق رقم ٢١ (A/36/21)؛ المرجع نفسه، الدورة السابعة والثلاثون، الملحق رقم ٢١ وتصويبه (A/37/21 و Corr.1)؛ المرجع نفسه، الدورة الثامنة والثلاثون، الملحق رقم ٢١ وتصويبه (A/38/21 و Corr.1 and 2)؛ المرجع نفسه، الدورة التاسعة والثلاثون، الملحق رقم ٢١ (A/39/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/40/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الحادية والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/41/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الثانية والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/42/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الثالثة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/43/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الرابعة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/44/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الخامسة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/45/21)؛ المرجع نفسه، الدورة السادسة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/46/21)؛ المرجع نفسه، الدورة السابعة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/47/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الثامنة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/48/21)؛ المرجع نفسه، الدورة التاسعة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/49/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/50/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الحادية والخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/51/21).
- (٣) المرجع نفسه، الدورة الثانية والخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/52/21/Rev.1).
- (٤) المرجع نفسه، الدورة الثالثة والخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/53/21/Rev.1).
- (٥) المرجع نفسه، الدورة الرابعة والخمسون، الملحق رقم ٢١ والإضافة (A/54/21 و Add.1).
- (٦) المرجع نفسه، الدورة الخامسة والخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/55/21).
- (٧) المرجع نفسه، الدورة السادسة والخمسون، الملحق رقم ٢١، والإضافة (A/56/21 و Add.1).
- (٨) المرجع نفسه، الدورة السابعة والخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/57/21).
- (٩) سيصدر فيما بعد بوصفه الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الثامنة والخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/58/21).
- (١٠) انظر: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وثائق المؤتمر العام، الدورة الحادية والعشرون، بلغراد، ٢٣ أيلول/سبتمبر إلى ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٠، المجلد ١، القرارات، الفرع الثالث - ٤، القرار ٢١/٤.

A/AC.198/2002/2 (١١)

A/57/387 و Corr.1 (١٢)

A/AC.198/2003/2 (١٣)

A/AC.198/2003/6 (١٤)

A/AC.198/2003/2، الفقرة ١١. (١٥)

A/AC.198/2003/3 (١٦)

A/57/747 (١٧)

A/AC.198/2002/6 (١٨)

A/AC.198/2003/5 (١٩)

المرفق الأول

البيان الذي أدلى به رئيس لجنة الإعلام في افتتاح الدورة الخامسة والعشرين للجنة، المعقودة في ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٣

١ - دعوني، أعضاء اللجنة الكرام، أن أبدأ بالإعراب لكم عن عميق امتناني لانتخابي رئيساً للجنة. إنني أعتبر ذلك تشريفاً كبيراً لي ولبلدي بنغلاديش، أدين لكم به. وأكون مقصراً في مسؤولياتي إن لم أحيي في الوقت نفسه سلفي الموقر وصديقي السفير ميلوس ألكالاي، لقيادته الحكيمة والماهرة للجنة خلال السنتين الماضيتين. وسوف أواصل الاعتماد على دعمه وإرشاداته، وسأحمله بكل تأكيد مسؤولية الوفاء بوعوده القوية لي بعمل ذلك. ومن حسن الحظ أن إدارة شؤون الإعلام رأسها شخص يتمتع بصفات رائعة هو وكيل الأمين العام شاشي ثارور. ويبدو لي أنه الشخص المناسب، في المكان المناسب، في الوقت المناسب، وإنني أتطلع للعمل معه من أجل تحديث الإدارة بما يتماشى مع رؤية أعضائها ورؤية الأمين العام.

٢ - ومما لا شك فيه أننا ندرك جميعاً أن هذه الدورة الخامسة والعشرين للجنة تعقد في ظروف عصيبة للغاية. فتصميمنا والتزامنا الذي قادنا منذ البداية إلى إنشاء وتشكيل الأمم المتحدة بات في الوقت الراهن موضع اختبار شديد. ولو كان السؤال المطروح الآن على شعوب العالم هو ما إذا كنا بحاجة إلى المنظمة اليوم كما كنا بحاجة إليها منذ إنشائها، فإن رد الأغلبية الساحقة عليه هو "نعم" مدوية. وفي عالم اليوم الذي تتقاذفه باستمرار الصراعات والاضطرابات، تمس الحاجة دائماً إلى منتدى للحوار والمداولات. فعندما تقع كوارث كبيرة، طبيعية أو من فعل البشر تنشأ حاجة إلى تقديم معونة إنسانية هائلة إلى الضحايا. وعندما تُنتهك حقوق الإنسان، وهو أمر للأسف لا يزال يحدث بصورة صارخة وبدون عقاب، نحتاج إلى المنظمة لتكون شاهداً على الانتهاكات ومنعها. ومن غير الممكن أن نسمح باختفاء المساعدة الإنمائية غير المقيدة بشروط سياسية التي تقدمها الأمم المتحدة. كما أننا نحتاج اليوم قبل كل شيء، وأكثر من أي وقت مضى، إلى الأمم المتحدة لكي تؤتي التعهدات الرسمية الواردة في إعلان الألفية ثمارها، بتخصيص السنوات الخمس عشرة الأولى من القرن الجديد لتحسين حياتنا بشكل ملموس، ووضع حد للفقر المدقع والجوع وانتشار الأمية والمرض.

٣ - ويتصادف اجتماعنا أيضاً مع فترة مهمة في عملية الإصلاح التي تمر بها المنظمة، المتمثلة في مرحلتها الثانية، حسبما ترد تفاصيلها في تقرير الأمين العام المعنون "تعزيز الأمم المتحدة: برنامج لإجراء المزيد من التغييرات". ويتضمن هذا التقرير عدداً من الاقتراحات المفيدة لزيادة كفاءة إدارة شؤون الإعلام وفعاليتها. ويسرني أن أقول، بشيء من الارتياح،

إنني كنت أحد الجهات الميسرة التي تعاونت مع رئيس الجمعية العامة في أثناء المشاورات المعقودة حول التقرير. وكانت محصلة هذه المشاورات هي القرار ٣٠٠/٥٧، الذي اعتمد بتوافق الآراء، في إشارة واضحة للإرادة السياسية السائدة المؤيدة للإصلاحات. وتعيد الفقرة ١٢ من القرار التأكيد على دور هذه اللجنة في توجيه عملية إعادة تشكيل الإدارة وتدعونا إلى المشاركة النشطة في هذه العملية.

٤ - لقد كلف زملاؤنا في الأمم المتحدة هذه اللجنة بمسؤولية جسيمة. ولا يخامرني أدنى شك في أننا سننجح في تحمل هذه المسؤولية في فترة تنشعب فيها بالأفكار الجماعية الجديدة ونستلهم روح التقدم. وليس مسعانا هو التغيير لغرض التغيير، لكننا نهدف إلى إحداث تحويل في هذه الإدارة المهمة، من خلال خطة عمل قوية وعملية لزيادة تمكينها وتكييفها من أجل التصدي للواقع والتحديات التي تعترض مهامها الراهنة. فمن خلال هذه الإدارة، يمكن الاستماع والإصغاء إلى "صوت" الأمم المتحدة في كل أنحاء العالم، عن طريق وسائل الإعلام التقليدية، وعن طريق أحدث تكنولوجيات الإنترنت، وبالتعاون والتنسيق مع مجموعة كبيرة من الشركاء الدوليين.

٥ - وبوسع اللجنة وإدارة شؤون الإعلام أن تلعب دورا أكثر نفعا، ليس لأفهما مجرد صوت المنظمة الموجه إلى شعوب العالم، ولكن أيضا لأفهما وسيلتها في الاستماع إلى آراء الشعوب من جميع مناطق العالم. فمثل هذا التبادل يتم في الاتجاهين، وينبغي أن يتيح للمنظمة التعرف على "أفضل الممارسات" وجمعها ونشرها. كما أنه يسهل استخدام العناصر الإيجابية للعولمة في خدمة الإنسانية، ومن هذه العناصر تكنولوجيا المعلومات التي يمكن بالفعل أن تساعد المجتمعات التي فاتها قطار التقدم على تخطي مراحل التنمية "في قفزات". وستحتاج هذه اللجنة أن تهم اهتماما كبيرا بمشاكل البلدان النامية في الجنوب. ويجب أن نسترشد في عملنا بضرورة التركيز على الأهداف الإنمائية التي حددناها لأنفسنا مثل إعلان الألفية، والأهداف الإنمائية للألفية. وينبغي التفكير مليا فيما ينبغي أن نفعله لتنظيم أنفسنا، وأنني على يقين بأن لدينا من الموارد والقدرات الفكرية ما يمكننا من التصدي لهذه المهام.

٦ - ونود أن نتوجه إلى الإدارة بالشكر لإصدارها التقارير الخمسة عن مختلف جوانب عملها في الأوقات المحددة لصدورها وهناك أيضا تقرير إضافي، يرد في الوثيقة A/57/747، أعده مكتب خدمات الرقابة الداخلية بعنوان "استعراض هيكل وعمليات مراكز الأمم المتحدة للإعلام". وهذه التقارير معروضة علينا للنظر فيها واتخاذ إجراءات بشأنها. ويتضمن التقرير المعروض علينا عن إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام جزءا رئيسيا عن المجالات ذات الأولوية العالية بالنسبة لإدارة شؤون الإعلام تشمل مقترحات هامة عن مراكز الإعلام، والتعدد اللغوي، وموقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت، وتقييم الأنشطة. ونود أن نعرب عن ترحيبنا بالنهج الخلاق الذي اتبعته الإدارة في هذه المسائل.

وعلىنا أن نستعرض الرؤية الاستراتيجية الجديدة بصورة متأنية وأن نعطي للإدارة ما يلزم من دعم وإرشاد.

٧ - ودعوني أذكركم بأن الجمعية العامة ستنتظر هذا الخريف في الميزانية البرنامجية لفترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥. وفي هذا الصدد، يؤكد قرار الجمعية العامة ٥٢/٢٢٠ دور الهيئات الحكومية الدولية ذات الصلة، مثل لجنتنا، عند النظر في الميزانية البرنامجية المقترحة. وعليه، يتعين علينا أن ندرس بعناية الجوانب البرنامجية للميزانية بالنسبة لإدارة شؤون الإعلام، التي ترد في الوثيقة A/AC.198/2003/3.

٨ - لقد أعربت هذه اللجنة منذ مدة طويلة عن قلقها حول الفجوة الرقمية الناشئة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية فيما يتعلق بالمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات. وسوف يكون من مهامنا تشجيع إدارة شؤون الإعلام على لعب دور مهم في العمليات التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، المقرر عقده في أواخر هذه السنة، وفي سنة ٢٠٠٥، لكي يكون له تأثير إيجابي ودائم.

٩ - وسوف نقوم قريباً بالاحتفال التقليدي باليوم العالمي لحرية الصحافة. وسوف نُحيي أثناء الاحتفال الصحفيين الذين يعملون في أماكن الصراع. وسنحيي أيضاً ذكرى الصحفيين الذين ماتوا وهم يؤدون واجبهم أثناء حرب العراق. وسنعب عن تقديرنا للصحفيين الذين عملوا بلا كلل حول العالم من أجل السلام والحرية وحقوق الإنسان والعدالة والإنصاف، ومن أجل القضاء على الفقر ومعاناة الإنسان، وقاموا بهذه المهام في كثير من الأحيان في ظروف تكتنفها مشاق جسام لكن بشجاعة وتصميم. وبدون هؤلاء يشعر العالم أنه أكثر عوزاً.

١٠ - ويجب أن نهدف جميعاً إلى جعل هذه الدورة مثمرة وناجحة. غير أن ذلك لن يكون ممكناً بدون دعم جميع الأعضاء وتعاونهم. ومن حسن الحظ، أننا نحظى في هذه المهمة بمساعدة أكثر الأمانة كفاءة، وهي تيريز غاستو مع مجموعة من الموظفين الفنيين المهرة وبالنسبة لي، سأحاول أن أقدم أكبر مساهمة بوسعي أن أقدمها. وليس هناك سبب يحول دون جعلنا قادرين، من خلال مساعينا المشتركة، على تحقيق الأهداف التي حددناها لأنفسنا. صحيح أن العالم قد يبدو لنا منقسماً، في بعض الأحيان، لكن ليس هناك من سبب يمنعنا من السعي إلى تحقيق الانسجام، حيث توجد الفوضى والصراع، وتحقيق الوحدة، حيث يوجد الانقسام، من خلال المساعدة في خلق قيم عالمية وفتح مغاليق قلوبنا وعقولنا للسماح بالتدفق الحر للأفكار والثقافات من جميع أنحاء العالم، كما حثنا الشاعر رايندرانات طاغور.

المرفق الثاني

البيان الذي أدلى به وكيل الأمين العام للاتصالات والإعلام في افتتاح الدورة الخامسة والعشرين للجنة الإعلام، المعقودة في ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٣

١ - من دواعي سروري وتشريفي بوجه خاص أن أتحدث أمام الدورة الخامسة والعشرين للجنة الإعلام. وفي بلدي الهند وفي بلدكم أيضا بنغلاديش، سيادة السفير شودري، تسمى السنة الخامسة والعشرين باليوبيل الفضي، وتعتبر مناسبة لإجراء احتفالات كبيرة. وخلال السنوات الخمس والعشرين الماضية، قدمت هذه اللجنة الدعم والإرشاد لإدارة شؤون الإعلام، وساعدتها في تحديد مهامها في بيئة إعلامية عالمية دائمة التغير ومواجهة ما صادفها من تحديات صعبة. وبالنسبة عن إدارتي والموظفين التابعين لي، أود بمناسبة هذا اليوبيل الفضي أن أقر بالمساهمة الإيجابية التي قدمتها هذه اللجنة وأن أعرب عن تقديري لما تبذله من دعم مستمر.

٢ - وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأرحب بحرارة بالرئيس الجديد المنتخب، سعادة السيد افتخار أحمد شودري، وأعضاء المكتب. وكلني ثقة بأن اللجنة، بفضل إرشادات السفير شودري السديدة ستحقق مزيدا من التقدم لمساعدة الإدارة على تحقيق أهدافها الجديدة التي حددتها لنفسها. وإنني مدين بصفة خاصة لكم، سيادة الرئيس، للكلمات الطيبة التي وجهتموها إلي. كما أن الاهتمام الذي أبديتموه بالفعل سيادة الرئيس بعمل الإدارة أمر مشجع للغاية، وبفضل بيانكم الاستهلالي الملهم بدأت الجلسة بشكل سليم، وتمضي في الاتجاه السليم.

٣ - وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لأحيي الرئيس السابق للجنة سعادة السفير ميلوس ألكلاي، والأعضاء الآخرين في المكتب. لقد ترأس السفير ألكلاي اللجنة بالتزام وحماس نادرين في وقت كان يتم فيه إعادة توجيه برنامج عمل إدارة شؤون الإعلام. وكانت حنكته الدبلوماسية، وقيادته الديناميكية، وتفانيه من أجل نجاح هذه الإدارة مصادر إلهام لنا جميعا. ومرة أخرى أود أن أشكر السفير ألكلاي على كلماته الطيبة التي وجهها إلي شخصيا والتي أمل أن أكون جديرا بها.

٤ - إننا نجتمع الآن في وقت شكلت فيه الأحداث الأخيرة والجارية في العراق والحالة الإنسانية التي تواجه شعبه تحديات خطيرة أمام الأمم المتحدة. لقد أعرب كثير منكم عن قلقه البالغ حول الآثار الواسعة النطاق والطويلة الأجل المترتبة على هذه الحرب، في المنطقة وفي العالم. وأثيرت أيضا أسئلة خطيرة حول مستقبل المنظمة. وأعلن أشخاص في أوساط معينة أن الأمم المتحدة أصبحت الآن "غير ذات أهمية" بل هناك من قارن مصيرها بمصير

عصبة الأمم. وأبدى آخرون قلقاً صادقا إزاء ما لاحظوه من إخفاق الأمم المتحدة في منع الحرب وما ترتب على ذلك من إضعاف المنظمة.

٥ - غير أن العالم يدرك ببطء عدم صحة أي من هذين التحليلين السلبيين فالمدى الذي ذهب إليه كثير من البلدان في عمق شعوره بخيبة الأمل بسبب إخفاق مجلس الأمن في إيجاد حل جماعي، أظهر ما كان منتظرا من الأمم المتحدة أن تحققه. وينبغي أن نتشجع من اقتناع الشعوب في جميع أنحاء العالم بأن الأمم المتحدة هي المؤسسة التي ينبغي أن تُتخذ فيها القرارات المتصلة بمسائل السلم والأمن الجماعيين. وفي هذا الصدد، قال الأمين العام إنه يعتقد أن أسرة الأمم المتحدة "ستخرج من هذه التجربة الصعبة وقد زادت أهميتها أكثر من أي وقت مضى".

٦ - وبالنسبة لنا في إدارة شؤون الإعلام، تتمثل أكبر التحديات في إيجاد السبل والوسائل الكفيلة بزيادة الوعي والفهم العالميين للأدوار المتعددة التي تقوم بها الأمم المتحدة في أزمة العراق. وثمة باب آخر للتحدي وهو التأكد من أن الحالة في العراق من حيث طبيعتها الفورية والملحة لن تغطي على الوظيفة الاتصالية التي تقوم بها الأمم المتحدة في كثير من المجالات الحاسمة الأخرى في أنحاء العالم. وقد نجحنا في نقل الفكرة القائلة إن نجاح الأمم المتحدة أو إخفاقها في أي مجال من المجالات، مهما كان هذا المجال مهما، لا يصنع الأمم المتحدة ولا يحطمها. وفي الوقت نفسه أدركنا مرة أخرى أن الجمهور، بل حتى وسائل الإعلام، نادرا ما يميز بين دور الأمم المتحدة بوصفها "المسرح" الذي تؤدي عليه الدول الأعضاء أدوارها، وقد تتفق فيما بينها أو لا تتفق، والأمم المتحدة بوصفها "فاعلا" يتدخل بوكالاته وموظفيه في أحوال مختلفة. دعوني أترك المجال المسرحي وأن أكتفي بالقول بأن إدارة شؤون الإعلام عندما تتحدث باسم الأمم المتحدة، تكون بالفعل ممثلة للمنظمة ككل بما في ذلك لكم أنتم كدول أعضاء.

٧ - ومنذ بدء الأزمة في نهاية عام ٢٠٠٢، لعبت إدارة شؤون الإعلام دورا تنسيقيا مركزيا في نقل الرسالة المتسقة حول دور الأمم المتحدة في أزمة العراق. وقد ترأست فرقة عمل للاتصالات المشتركة بين الوكالات على نطاق المنظومة للتأكد من جمع المعلومات بصورة منسقة ومن وجود استراتيجية اتصالات سريعة الاستجابة، وأصدرنا إرشادات منتظمة إلى وسائل الإعلام وأعدنا رؤوس أقلام لموظفي الأمم المتحدة في كل أنحاء العالم. وفي البداية ركزنا جهودنا على ضرورة السعي إلى إيجاد حل سلمي، وعليه انصب تركيزنا على دور مفتشي الأمم المتحدة وعملية مجلس الأمن. وبمجرد أن بدأ الصراع، ركزنا على ضرورة التأكد من حماية المدنيين العراقيين، وتلبية احتياجاتهم الإنسانية، فضلا عن الطابع المحوري للمسائل المتعلقة بسيادة العراق وسلامته الإقليمية. أما اليوم، فينصب التركيز على فترة ما بعد الحرب في العراق، وطبيعة الدور المحتمل للأمم المتحدة. ويتم تنقيح هذه

التوجيهات بصورة مستمرة للتأكد من صلتها بالتطورات الناشئة، ولإبراز ما نعتبره "رسائل اليوم" كما يتم تعميمها على كبار موظفي الأمم المتحدة ومدراء مراكز الأمم المتحدة للإعلام لنقل هذه الرسائل استباقاً إلى الجمهور. ونتيجة لذلك، عقد كبار المسؤولين في الأمم المتحدة مئات اللقاءات مع الإعلام المطبوع المذاع في وسائل الإعلام الرئيسية في كل أنحاء العالم. كذلك، وكجزء من استراتيجية الاتصالات، نشرت الصحف في جميع أنحاء العالم مقالات كتبها الأمين العام وكبار المسؤولين في الأمم المتحدة، وأنا منهم، حول مختلف جوانب الأزمة.

٨ - وبالتعاون الوثيق مع مكتب منسق الشؤون الإنسانية ووكالات الأمم المتحدة وبرامجها، أنشأنا في آذار/مارس مركزاً للإعلام في عمان، لتنظيم إحاطات إعلامية يومية حول التطورات الإنسانية. ووجهت جهودنا في مجال الاتصالات ليس فقط صوب وسائل الإعلام بل شملت أيضاً الجمهور بصورة عامة. واتضح نجاح هذه الجهود في عنوان المقال المنشور عن وحدة الاستعلامات التابعة لإدارة شؤون الإعلام، في جريدة "وول ستريت جورنال" بتاريخ ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠٣ وهو: "الخطوط المكتبية الأمامية: موظفو الأمم المتحدة يصعدون إلى جمهور مضطرب". وفي شهر آذار/مارس ٢٠٠٣ وحده، تلقت الوحدة، وهي عادة جزء من فرع مغمور في الإدارة، حوالي ٢٥ ٠٠٠ استفسار سواء من زوار جاءوا إلى الوحدة، أو من خلال مكالمات هاتفية ورسائل بريدية ورسائل إلكترونية.

٩ - وفي جهودنا المتواصلة للتركيز على الحالة في العراق، قمنا بتنظيم مناسبة خاصة في ٢ أيار/مايو بمناسبة اليوم الدولي لحرية الصحافة تحت شعار "وسائل الإعلام والصراع المسلح". فكما نعلم، أودى الصراع في العراق بحياة عدد من الصحفيين، وأدى إلى إصابة عدد آخر منهم، كما ألحق الضرر بمواقع مختلفة لوسائل الإعلام. وكما جاء على لسان مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان زميلي السيد سيرجيو فييرا دي ميللو فإن "الحق في حرية الإعلام يتلقى ضربة قاضية عندما يُقتل صحفي أو يصاب بجروح أثناء تأدية دوره الحيوي". ويسرني جداً أنؤكد المعلومات التي وردت إليكم بأن الأمين العام كوفي عنان سيوجه كلمة إلى هذه المناسبة، وهي دلالة واضحة على ما أظن للأهمية التي يعلقها الأمين العام على دور وسائل الإعلام وعلى هذه اللجنة لتناولها مسائل الصراع المسلح وحرية الصحافة. وقد وافق السفير شوداري، بصفته رئيساً لهذه اللجنة على أن يلقي هو أيضاً كلمة في المناسبة. وإني أدعوكم جميعاً لحضور هذه المناسبة الهامة. وكجزء من برنامج التوعية التثقيفية الذي قمنا بتدعيمه وبالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية، فإننا نحتفل أيضاً بذكرى هذا اليوم الخاص في جامعة كولومبيا في الأول من أيار/مايو. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات بشأن هذه المناسبة في مؤخرة غرفة الاجتماعات.

١٠ - وفيما تتواصل المناقشة حول دور الأمم المتحدة في العراق، أصبح واضحاً بالفعل أن أهمية الأمم المتحدة لا تتقرر فحسب نتيجة سلوكها إزاء مسألة واحدة. وكما أكد العالم من جديد في إعلان الألفية فإن "الأمم المتحدة وميثاقها أساسان لا غنى عنهما لتحقيق مزيد من السلام والرخاء والعدل في العالم". وعلى حد قول الأمين العام فإن العالم لا يزال يواجه "مشاكل بدون جوازات سفر" لا تعد ولا تحصى: مشاكل انتشار أسلحة الدمار الشامل، ومشاكل تدهور بيئتنا المشتركة، ومشاكل انتشار الأمراض المعدية والموت جوعاً، ومشاكل حقوق الإنسان وما يقترفه البشر من أخطاء، ومشاكل شيوع الأمية والتشرد بأعداد ضخمة. ففي اليوم الواحد، لا يزال أكثر من ٣٠ ٠٠٠ طفل يموتون بسبب أمراض معدية يمكن الوقاية منها، ولا يزال وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يزهق حياة ما لا يقل عن ٨ ٠٠٠ إنسان. ولا يمكن لبلد واحد أن يحل هذه المشاكل بمفرده، لذلك فإنها تعتبر مسؤوليتنا المشتركة. وستبقى هذه المشاكل تحظى بالأهمية عندما يتراجع العراق عن العناوين الرئيسية، وستواصل إدارة شؤون الإعلام لفت أنظار العالم إليها.

١١ - وأود الآن أن أفيدكم، على النحو المطلوب في الفقرة ٦٦ من قرار الجمعية العامة ١٣٠/٥٧ بء، عن أنشطة الإدارة وعن تنفيذ توصياتكم. فكما تعلمون، طرأت تغييرات كبيرة خلال السنة الماضية أشار إليها السفير الكالاي. ولن أتجاسر وأتحدث عن "إدارة شؤون إعلام جديدة"، لكن بوسعي بالتأكيد أن أحدثكم عن إدارة "مجددة". ففي السنة الماضية، قدمت الإدارة إلى اللجنة نتائج المرحلة الأولى من استعراضها الشامل لمسائل الإدارة والعمليات في نطاق إدارة شؤون الإعلام. وكجزء من رؤية الأمين العام الجديدة عن الإدارة أدخلنا مزيداً من التحسين في المهمة الموكولة لها، وأصبح محتواها يشمل "المساعدة في الوفاء بالأهداف الموضوعية للأمم المتحدة، بالعمل من منطلق استراتيجي، لبيان أنشطة واهتمامات المنظمة من أجل تحقيق أقصى قدر من التأثير العام". وبهذا البيان الذي يعتبر نبراساً لنا في مهمتنا، يتمثل هدفنا في إيصال رسائل أكثر تركيزاً وتحديد الجمهور المستهدف على نحو أفضل، وتحديد أولويات لتخصيص الموارد المحدودة بين العديد من الأنشطة الموكولة إلينا وتحديد البرامج التي يمكن تحسينها أو حذفها.

١٢ - وقد دفع الأمين العام هذه العملية قدماً في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ في تقريره عن الإصلاح المعنون "تعزيز الأمم المتحدة: برنامج لإجراء المزيد من التغييرات" (A/57/387)، الذي أطلق المرحلة الثانية من الاستعراض الشامل للإدارة. وقد ضم التقرير خمسة إجراءات محددة تهدف إلى تحسين قدرة الإدارة في تنفيذ برامج إعلامية فعالة ومستهدفة. وقد بعث ترحيب الجمعية العامة بهذه الاقتراحات في قرارها ٣٠٠/٥٧ أملاً كبيراً في نفوسنا.

١٣ - وبتأييدكم الاقتراحات الأولية في أيار/مايو من السنة الماضية، وبلاسترشاد بخطة عمل الأمين العام كنبراس لنا، اتخذنا خطوات ملموسة لصياغة إدارة لشؤون الإعلام تتمتع

بفعالية أكبر. ويعكس تقرير إعادة التوجيه الوارد في الوثيقة A/AC.198/2003/2 تنفيذ رؤية الأمين العام، واستعراضنا الشامل لأعمال الإدارة. ويورد بالتفصيل نموذج عمل الإدارة الجديد على أساس برنامج إصلاح يتناول كل شعبة على حدة.

١٤ - ويستوحى هذا النموذج حقيقة أن عمل الإدارة ليس هدفاً بحد ذاته. ففي حين تضطلع الإدارات الفنية في الأمانة العامة ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة بمسؤولية استحداث المضمون، تقوم إدارة شؤون الإعلام بتنسيق المعلومات ذات الصلة وتنقيحها وعرضها وتوزيعها. ويستند هذا العمل إلى الأولويات التي تحددها الجمعية العامة مسترشدة في ذلك بإعلان الألفية وبالتوجيهات التي وضعها الأمين العام. بما فيها مسائل: القضاء على الفقر؛ ومنع نشوب الصراعات؛ والتنمية المستدامة (تعلمون جميعاً أن لجنة التنمية المستدامة ستعقد اجتماعاً بالتوازي مع اجتماعنا)؛ وحقوق الإنسان؛ ووباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والمركة ضد الإرهاب الدولي، واحتياجات القارة الأفريقية.

١٥ - ويشمل الهيكل التنظيمي الجديد شعبة الاتصالات الاستراتيجية، وشعبة الأنباء ووسائل الإعلام وشعبة التوعية. وسيظل مكتب الناطق الرسمي باسم الأمين العام، رغم أنه يقدم تقاريره مباشرة إلى المكتب التنفيذي للأمين العام تابعا للإدارة من الناحية الإدارية وسيعمل بالتعاون الوثيق معنا.

١٦ - وتضطلع شعبة الاتصالات الاستراتيجية بمسؤولية وضع ونشر رسائل الأمم المتحدة. ويعمل فيها موظفون فنيون في مجال الاتصالات، متخصصون في المجالات الموضوعية لأعمال المنظمة ويعملون بتعاون وثيق مع الإدارات الفنية ذات الصلة، وتضطلع الشعبة بمسؤولية وضع استراتيجيات اتصالات لتعزيز أعمال الأمم المتحدة وفق المسائل ذات الأولوية.

١٧ - وثمة عنصر جديد في نظام التشغيل نجم عن إصلاح إدارة شؤون الإعلام هو إدخال مفهوم التعاون مع إدارات الأمانة العامة بوصفها - زبائن -، تحدد أولوياتها الخاصة بها، وبوصف إدارة شؤون الإعلام "جهة مقدمة للخدمة"، تعمل وفق مبادئ توجيهية واضحة تقدمها لنا الإدارات. وستنفذ حملات الدعاية التي تركز على قضايا معينة والتي ستقوم الشعبة بتصميمها باستخدام جميع الأصول المتاحة للإدارة، بما في ذلك من خلال المواد المطبوعة، والإذاعة والتلفزيون والإنترنت، والعمل مع وسائل الإعلام من خلال الوصول إلى المجتمع المدني، وشركات القطاع الخاص، وعلى الصعيد المحلي، من خلال مراكز الأمم المتحدة للإعلام.

١٨ - ويعد توسيع هذا النهج ليشمل الميدان أحد الجوانب الهامة فيه. ففي إطار الهيكل الجديد للإدارة، أصبحت شبكة مراكز ودوائر الإعلام والعناصر الإعلامية التابعة لمكاتب الأمم المتحدة جزءاً لا يتجزأ من هذه الشعبة.

١٩ - وأود أيضا أن أشير إلى استعراض هيكل وعمليات مراكز الأمم المتحدة للإعلام الذي قام به مكتب خدمات الرقابة الداخلية، المعروض أمامكم في الوثيقة A/57/747. ويضم التقرير ١٥ توصية تعمل على تبسيط عمليات المراكز وتنشيطها. ويسرني أن أذكر أن الإدارة تتخذ حاليا خطوات لمعالجة المسائل المثارة في هذا الصدد، مثل قيام جميع مراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة بتقديم خطة سنوية تحدد فيها أنشطتها المقترحة حول الرسائل الاستراتيجية المختارة.

٢٠ - وثمة آلية أخرى لتشجيع الشراكات الاستراتيجية في منظومة الأمم المتحدة تتمثل في العمل مع فريق الأمم المتحدة للاتصالات الذي أعيد تنشيطه. ففي الاجتماع الأسبوعي الذي يُعقد برئاسة في المقر، يتيح هذا الاجتماع المشترك للاتصالات منتدى للتشاور والتنسيق بشأن السياسات والقضايا والبرامج المتعلقة بالاتصالات في منظومة الأمم المتحدة.

٢١ - وأحد الأمثلة الجيدة على الشراكة الجديدة بين إدارة شؤون الإعلام ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة هو استراتيجية الاتصالات التي يجري وضعها من أجل مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات (عام ٢٠٠٣ وعام ٢٠٠٥) بالتعاون مع الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية. وتضطلع الإدارة بدور نشط في فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التابعة للأمم المتحدة في سياق تحضيرها لمؤتمر القمة العالمي. ونحن نعمل على نحو خاص من أجل إشراك وسائط الإعلام بصفقتها من أصحاب المصلحة في مجتمع المعلومات، ومن أجل تأكيد دور حرية الكلام والصحافة. وفي هذا الصدد، تقوم الإدارة بالاشتراك مع هيئات التلفزة وحكومة سويسرا بتنظيم مناسبة موازية تعقد في جنيف في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، هي المنتدى العالمي لوسائط الإعلام الإلكترونية التي ستركز على دور وسائط الإعلام الإلكترونية في مجتمع المعلومات. وتعد الحملة الجارية للسنة الدولية للمياه العذبة لعام ٢٠٠٣ جهدا آخر من الجهود التي تبذلها الإدارة ويساهم فيه العديد من شركاء منظومة الأمم المتحدة.

٢٢ - وقد راعينا كذلك طلب الجمعية العامة بأن تعزز الأمم المتحدة أنشطتها الإعلامية من أجل دعم التنمية في أفريقيا. ويعمل قسم أفريقيا، الذي يوجد حاليا في شعبة الاتصالات الاستراتيجية، بالتعاون الوثيق مع الإدارات المستفيدة من خدماتها، بما في ذلك مكتب المستشار الخاص المعني بأفريقيا الذي شكّل مؤخرا لصياغة حملات اتصالات شاملة تركز على المسائل التي تحظى بالأولوية في برنامج تنمية أفريقيا. ولا تزال مجلة "إنعاش أفريقيا" بنسختها الانكليزية والفرنسية تمثل وسيلة مهمة لعرض قضايا وشواغل أفريقيا على شريحة مؤثرة من الجمهور المستهدف سواء في أفريقيا أو في أماكن أخرى دعما للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا.

٢٣ - ومن العناصر الرئيسية لتنفيذ النهج التنفيذي الجديد بنجاح، العمل الذي تقوم به شُعبة الأنباء ووسائل الإعلام. فكما تعرفون، فإننا نعتمد اعتماداً كبيراً على مراسلي الأمم المتحدة الذين يعملون بجد في وسائل الإعلام الرئيسية المتواجدين في المقر؛ إذ أن معرفتهم بالأعمال المعقدة للمنظمة تجعلهم مورداً لا غنى لنا عنه.

٢٤ - إلا أننا نستفيد أيضاً في الوقت الحاضر من ثورة تكنولوجيا الاتصالات العالمية من أجل الوصول مباشرة إلى وسائل الإعلام في جميع مناطق العالم، ويسرني أن أُنَبِّئكم بالتقدم الهام البين الذي أحرزناه حتى الآن. ففي مجال الإذاعة مثلاً، فإن صوت الأمم المتحدة، سواء كان ينطلق من المقر أو من الميدان، يسمعه يومياً ١٧ مليون مستمع بسبع لغات في أنحاء المعمورة وذلك بفضل موافقة بعض محطات البث الرئيسية في العالم على بث برامجنا اليومية. ويحدوني أمل كبير بأن تواصل هذه اللجنة، ولأجل طويل، دعم ما بدأ العمل به منذ سنتين كمشروع إذاعي رائد.

٢٥ - كما تُمكن الإذاعة المحطات الشريكة معنا من تغطية بعض الأحداث الهامة المرتبطة بالأمم المتحدة والتي لا يمكنها الوصول إليها بنفسها، كالأخبار المستمدة من إحاطات الأمم المتحدة اليومية حول التطورات المتعلقة بالعراق.

٢٦ - إن إنشاء دائرة الإنترنت في شُعبة الأنباء ووسائل الإعلام - من أجل إيجاد عملية أكثر تكاملاً لإيصال المحتوى الهائل الذي تتضمنه الوسائل المتعددة، يقدم مثلاً على الكيفية التي يساعدنا بها إصلاح الإدارة في كفاءة خدمة وسائل الإعلام على نحو أفضل. إن الجهد المتكامل الجديد، الذي يشمل دائرة الإنترنت وإذاعة الأمم المتحدة، سيؤدي مع نهاية هذه السنة إلى استحداث مواقع على الشبكة تابعة لمركز أنباء الأمم المتحدة بجميع اللغات الرسمية.

٢٧ - وينبغي أن أذكر أيضاً أنه منذ إدخال دائرة الأنباء في الأمم المتحدة في نيسان/أبريل الماضي، اشترك فيها أكثر من ١٥ ٠٠٠ شخص من ١٣٠ بلداً، بينهم عدد كبير من البلدان النامية، كما أن هذا العدد في ازدياد. وبالإضافة إلى الأنباء، فإن القوة الهائلة التي يحظى بها مركز الأنباء تكمن في السهولة التي يمكن فيها للمستخدمين الحصول على الفور من منظومة الأمم المتحدة برمتها على المعلومات ذات الصلة بقضية معينة سواء كان الموضوع يتناول الإرهاب أو أقل البلدان نمواً. ولذلك فإنه من غير المستغرب، أن تقوم أعداد كبيرة من المواقع الخارجية بما فيها المواقع التي تمتلك منافذ لوسائل الإعلام الرئيسية بإنشاء روابط مباشرة مع مركز الأنباء كمصدر للأنباء العاجلة والمواد ذات الصلة بأنشطة الأمم المتحدة.

٢٨ - وقد أنشئت شُعبة توعية جديدة لتعزيز شراكتنا مع المجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، ووسائل الإعلام، وشبكة موسعة من المكتبات الودية. وفي الوقت الحاضر، تعتبر

دائرة المجتمع المدني المنشأة حديثاً، التي تضم تحت مظلة واحدة أقساماً مختلفة ترتبط أعمالها بصلات وثيقة، دائرة أفضل تجهيزاً للوفاء بالمتطلبات المنتظرة منها.

٢٩ - وتبدو فوائد هذا التوحيد جلية إلى حد كبير. فقسم المنظمات غير الحكومية الذي يقدم خدماته لما يزيد على ٤٠٠ ١ منظمة مرتبطة بإدارة شؤون الإعلام ولزهاء ٢٠٠ ٢ منظمة ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، يواصل بناء جسور جديدة مع المجتمع المدني، بما في ذلك مع شبكات المنظمات غير الحكومية. وتعززت أيضاً جهود هذا القسم بقسم التوعية التثقيفية الذي يشمل عمله إصدار مجلة "وقائع الأمم المتحدة"، التي تركز بالدرجة الأولى على توسيع علاقاتنا مع المؤسسات الأكاديمية وتعزيزها. ويتجه عدد زوار المقر إلى الازدياد، وتتم المشاركة في الزيارات المصحوبة بمرشدين، وهي الخدمة التي احتفل بذكرها السنوية الخمسين في نهاية السنة الماضية، عن اهتمام الجمهور المتزايد بالأمم المتحدة. وفي اعتقادي أنه يمكن عزو هذه النتيجة جزئياً على الأقل إلى جهود التوعية التي نبذلها.

٣٠ - لقد تخوف العديدون منكم من أن تمجر الإدارة وسائط الإعلام المطبوعة نتيجة للاهتمام الفائق بالإنترنت. وأود أن أطمئنكم إلى أننا ندرك أن المواد المطبوعة تظل شيئاً لا غنى عنه في أجزاء عديدة من العالم. وتسعى حولية الأمم المتحدة التي تشكل الآن جزءاً من مكتبة داغ همرشولد، إلى إصدار طبعتها لعام ٢٠٠١ في صيف العام الحالي. ويسرني أن أعلن أن الحولية متاحة الآن للباحثين الذين يفضلون الوسائل الإلكترونية في شكل أقراص حاسوبية ثابتة المحتوى؛ لكنني أود أيضاً ألا أقلل من قيمة الجهود الرامية إلى إنجاز العمل المتأخر الذي تراكم خلال السنوات السابقة.

٣١ - وفي تطور آخر يتعلق بمنشورات الأمم المتحدة، استهل أعماله مجلس المنشورات الجديد، الذي أنشئ في إطار برنامج الأمين العام للإصلاح، بوصفه هيئة معنية بوضع المعاييرشارك فيها ممثلون لجميع أقسام الأمانة العامة. كذلك، أنشئت آلية جديدة في مجال إصلاح خدمات المكتبات: هي اللجنة التوجيهية للتحديث والإدارة المتكاملة لمكتبات الأمم المتحدة. وقد عقدت جلستها الافتتاحية في آذار/مارس واعتمدت خطة عمل ترمي إلى زيادة التعاون إلى الحد الأقصى فيما بين مختلف مكتبات منظومة الأمم المتحدة.

٣٢ - ويمثل برنامج "الأمم المتحدة تعمل" الذي يشكل الآن جزءاً من شعبة التوعية، برنامجاً متعدد الوسائط يضيف بُعداً إنسانياً على المسائل العالمية الحاسمة، ويظهر الكيفية التي يمكن بها للمشاريع الفعالة أن تغير حياة الناس العاديين. ويستغل البرنامج بنجاح موارد شركات الإعلام ويزيد من قدرة رسل الأمم المتحدة للخير على الوصول إلى الجمهور على نطاق عالمي عن طريق برامج تلفزيونية مبتكرة، بما في ذلك برنامج "ماذا يحدث؟"، وهو مسلسل تلفزيوني يتكلف مليوني دولار ويمول من القطاع الخاص، ومن إعلانات الخدمات

العامة في محطات البث التلفزيوني الرئيسية. وأود أن أشير إليكم بالاطلاع على موقعه على شبكة الإنترنت في العنوان: www.un.org/works/.

٣٣ - إن التغييرات التي شرحتها أمامكم تطبق بالفعل بشكل طيب، وسوف تتعزز أكثر بدعمكم للنظام الجديد للعمل. وأدعوكم إلى مشاركتي وزملائي في إحاطة غير رسمية تقدم لأعضاء اللجنة بعد ظهر اليوم في غرفة المؤتمرات رقم ٥، من الساعة ١٥/٠٠ إلى الساعة ١٧/٠٠، للاستماع إلى المزيد عن مدى التقدم الذي حققته عملية إعادة التوجيه، ومن أجل إتاحة الفرصة لكم للحصول على مزيد من المعلومات عن عملنا.

٣٤ - وقد تعين علينا من أجل التخطيط لإحداث مزيد من التغييرات وتنفيذها دون أن نتجاوز سقف الميزانية الموضوع لنا، أن نعيد ترتيب أولويات بعض أنشطتنا، ووفقاً لذلك نقترح نقل موارد مدرجة في ميزانية فترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥. وقد توخينا لدى قيامنا بذلك، تحديد المجالات التي يمكن فيها تحقيق وفورات دون الإقلال من أثر برامجنا المقررة.

٣٥ - وكما تذكرون، اقترح الأمين العام في تقريره بشأن الإصلاح، ترشيد مراكز الإعلام الموجودة في أوروبا الغربية وتوحيدها في محور إقليمي واحد. وسيحرر ذلك موارد يمكن استخدامها في إنشاء محور إعلام قوي وكفؤ، وموارد يمكن إعادة توزيعها على أنشطة لها أولوية أكبر، بما في ذلك في مراكز الإعلام في البلدان النامية.

٣٦ - وكان الدافع إلى هذا الاقتراح هو إدراك أنه قد يكون من الضروري الآن، أكثر من أي وقت مضى، تكوين فهم أفضل للمنظمة لدى الناس حول العالم وحشد الدعم الشعبي لعملها. ومن الواضح في الوقت نفسه، أن الموارد المتاحة على الصعيد الميداني لإنجاز هذا الهدف باستخدام الترتيبات الهيكلية القائمة، غير كافية.

٣٧ - وترد الخطة الرامية إلى إغلاق المراكز الوطنية التسعة القائمة في أثينا، وباريس، وبروكسل، وبون، وروما، وكوبنهاغن، ولشبونة، ولندن، ومدريد، والاستعاضة عنها بمحور إقليمي واحد، في تقرير الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين المقبلة للإدارة. والهدف من هذه الخطة هو الاستفادة من علاقات التفاعل داخل الاتحاد الأوروبي وارتفاع مستوى الارتباط الشبكي الحاسوبي في المنطقة. وأود أن أشير إلى أن دائرتي الأمم المتحدة للإعلام في جنيف وفيينا لن تتأثرا، لأنهما تؤديان وظائف أساسية لعمل مكنتي الأمم المتحدة الرئيسيين في هاتين المدينتين.

٣٨ - وحسبما هو متوخى، سيجري تزويد المحور الإقليمي بالموظفين والموارد لعمل بجميع لغات الاتحاد الأوروبي، وسوف تستند برامجه في بلدان الاتحاد إلى قائمة مشتركة لأولويات الأمم المتحدة. ونحن نسعى إلى تركيز عملياتنا في مواقع استراتيجية حول العالم وتزويد هذه المحاور الإقليمية بالعدد اللازم من الموظفين، المدعومين بموارد تشغيلية كافية، لإيصال رسالة

أكثر تنسيقاً في المناطق المعنية. وسيمكننا المفهوم التشغيلي الجديد أيضاً من إعادة توجيه الموارد إلى أولويات أخرى، بما في ذلك توجيهها إلى مراكز الإعلام في البلدان النامية، وفقاً لقرار الجمعية العامة ١٣٠/٥٧ بء. وعلى وجه الخصوص، ستشهد المراكز القائمة في أفريقيا والشرق الأوسط زيادة في مواردها، مما سيمكنها من تقديم برامج أكثر فعالية واستهدافاً في هذا الوقت الحاسم. ويجري أيضاً النظر في إمكانية توسيع مركز الأمم المتحدة للإعلام في مكتب الأمم المتحدة في نيروبي ليصبح دائرة إعلامية مع إمكانية جعله محورا إقليميا. كما ننظر في إنشاء محور إقليمي في أحد البلدان النامية لتلبية احتياجات البلدان الناطقة باللغة البرتغالية.

٣٩ - وإضافة إلى ذلك، سيعاد توجيه الموارد إلى مجالين طلبت إلينا الدول الأعضاء أن نوليها المزيد من الاهتمام هما: تعدد اللغات، وهو ما ذكره بالفعل رئيسنا المنتهية ولايته، وموقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت والتقييم المنتظم لأثر أنشطتنا.

٤٠ - وليس منا من يسعد لإغلاق مكتب يعمل جيدا. ولن تُغفل عند تطبيق عملية التوحيد الإقليمي، مصالح زملائنا المخلصين والمجتهدين العاملين في مراكز الأمم المتحدة للإعلام الذين سيتضررون من إغلاق المكاتب. وقد شكلت إدارة شؤون الإعلام ومكتب إدارة الموارد البشرية فريقا عاملا مكرسا لهذه المسألة، وهما يقومان بتقديم التوجيه للموظفين المتضررين.

٤١ - وإنني أطلع قدما للاستماع إلى آراء اللجنة بشأن مقترح الأمين العام بخصوص التوحيد الإقليمي، والحصول على توجيهكم بشأن خططنا لاعتماد نهج أكثر استراتيجية وأكثر تركيزا على إحداث الأثر بالنسبة للجهود الاتصال التي نبذلها في الميدان. وفي هذا الصدد، طلبت اللجنة في الفقرة ٤٤ من القرار ١٣٠/٥٧ بء الحصول على مزيد من المبادئ التوجيهية والمعايير التفصيلية من أجل التوحيد الإقليمي لمراكز الإعلام. وقد أعدت الإدارة هذه المعايير وضمنتها في المرفق الأول لتقرير إعادة التوجيه. وإنني أطلع قدما للمناقشة التي ستجريها اللجنة بشأن هذه المعايير التسعة المقترحة وللمصادقة عليها.

٤٢ - وأعتذر، يا سيادة الرئيس، عن طول كلمتي هذا الصباح التي تجاوز طولها كلماتي التي أدليت بها في السنوات السابقة. ولكن كما ترون، هناك الكثير على جدول أعمالنا في هذه السنة.

٤٣ - لقد أحرزت الإدارة تقدما كبيرا في استخدام اللغات الرسمية الست، ويرجع الفضل في ذلك جزئيا إلى التركيز الذي وضعتموه أنتم واللجنة على هذه المسألة. وأود أن أسوق بعض الأمثلة.

٤٤ - في الفقرة ٨ من تقريره الوارد في الوثيقة A/57/355، عرض الأمين العام، مقترحات لتعزيز الإدارة من أجل دعم موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت وتعزيزه بجميع اللغات الرسمية الست للمنظمة. وإقراراً من الأمين العام بأن القدرة الحالية لموارد الإدارة لا تكفي لتغطية التوسع السريع في استخدام موقع الأمم المتحدة على الشبكة أو لمواكبة الزيادة اليومية في المواد الجديدة بجميع اللغات الرسمية، أوصى بتحديد موارد إضافية في حدود ٢٩٧ ٥٠٠ ١ دولار لهذا الغرض. وطلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام، في مقررها ٥٧/٥٧ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، أن يمضي في تنفيذ اقتراحه عن طريق إعادة توزيع الموارد داخل إدارة شؤون الإعلام، مع منح الأولوية لما يلزم من وظائف اللغات.

٤٥ - ووفقاً لذلك، تستخدم الإدارة نهجاً مبتكرة لبلوغ هدف تعدد اللغات في إطار مواردها الحالية. وكخطوة أولى، كما ذكرت آنفاً، سيعاد توجيه بعض المدخرات التي ستتحقق من إغلاق مراكز الإعلام في أوروبا الغربية إلى أنشطة موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت، في المقر وفي الميدان على السواء.

٤٦ - ونحن نقوم باتخاذ عدد من التدابير لتحقيق التكافؤ بين اللغات الرسمية في موقع الأمم المتحدة على الشبكة. وقد أثبت مركز أنباء الأمم المتحدة باللغة العربية، منذ بدء نشاطه قبل ثلاثة شهور، قيمته بالفعل، ونحن نقوم حالياً بإعادة توزيع الموارد لإنشاء مراكز أنباء باللغات الرسمية الباقية الثلاث، بحلول نهاية هذه السنة. ويجري اتخاذ خطوات لكي تتاح قواعد البيانات التي تشغلها الإدارة في جميع اللغات الرسمية. ومن جملة قواعد البيانات والمواقع العديدة على الإنترنت التي أصبحت عملياً متعددة اللغات، دليل البحث في وثائق الأمم المتحدة الذي تنظمه مكتبة داغ همرشولد. والدليل متاح عن طريق صفحة مجلس الأمن الجديدة ويمكن الوصول إليه أيضاً من صفحة الاستقبال الرئيسية لمكتبة داغ همرشولد. ومن المواقع المتاحة كذلك باللغات الرسمية الست للأمم المتحدة الطبعة الرابعة لمكنز نظام الأمم المتحدة للمعلومات البيولوجرافية.

٤٧ - وفيما يتعلق تحديداً باللغة الفرنسية، سيتاح لنا في المقر قريباً، بفضل عرض سخي من قناة التلفزيون رقم ٥، الاطلاع على برامجها التي تبث باللغة الفرنسية. وهي خطوة ملموسة صوب تعزيز بيئة عمل متعددة اللغات.

٤٨ - وقد يعلم بعضكم بأن الأمين العام كلفني بوظيفة جديدة - هي وظيفة منسق المسائل المتصلة بتعدد اللغات في جميع أرجاء الأمانة العامة. وقد عقدت العزم، وأنا اضطلع بهذا الدور الهام، على أن تكون إدارة شؤون الإعلام، التي تمثل بالفعل أكثر الإدارات تعدداً للغات، ويعمل موظفوها في أكثر من ٧٠ بلداً وتتبعها مواقع على الإنترنت في ٣٠ لغة، هي الإدارة الرائدة في تضيق الشقة بين الواقع الراهن وتوقعات الدول الأعضاء.

٤٩ - وأحد الجوانب الحيوية الأخرى لعملنا، وهو جانب أعلم أنه يهتم أعضاء اللجنة، يتعلق بإدارة الأداء. وتمشيا مع برنامج الأمين العام للإصلاح، اتخذت الإدارة خطوات لجعل إدارة الأداء جزءا لا يتجزأ من كل ما نقوم به. ويشمل ذلك تدريب جميع مديري برامجنا على تقنيات التقييم والبحث المتعلق بالجمهور، وهو ما بدأنا عمله في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، وأصبحنا بعده أول إدارة في الأمانة العامة تنفذ ذلك. كما أننا نقوم باستحداث استعراض سنوي لأثر البرامج لكفالة تماشي أنشطة الإدارة مع أولوياتها. والهدف من هذا الاستعراض السنوي، الذي يمثل جزءا هاما من جهد الإدارة الأوسع نطاقا في مجال الإصلاح سعيًا إلى تأسيس ثقافة جديدة لإدارة وتقييم الأداء، هو جعل التقييم جزءا من العمل اليومي لمديري البرامج. ولتحقيق ذلك، طلبت الإدارة مساعدة مكتب خدمات الرقابة الداخلية، عن طريق قسميه للخدمات الاستشارية الإدارية والتقييم. ويقوم القسم الأول بمساعدة الإدارة على إكمال مجموعة من مشاريع إدارة التغيير، في حين يقوم قسم التقييم بمساعدة الإدارة في الاستعراض الذي يُجرى مرة كل ثلاث سنوات لنواتج الإدارة وأنشطتها التي تطلبها الجمعية العامة.

٥٠ - وستعتمد قدرة الإدارة على إنتاج برامج إعلامية فعالة ومستهدفة ليس فقط على الكيفية التي تنظم بها نفسها، وإنما أيضا على تخصيص الموارد بما يتماشى مع احتياجاتها البرنامجية. وقد حددت أولويات جديدة، وأنشئ نظام جديد للعمل، وحددت أهداف طويلة المدى وأهداف قصيرة المدى. ولا يمكن تحقيق أي من المسائل المذكورة أعلاه ما لم يجر اعتماد ميزانية برنامجية منقحة تعبر بشكل أفضل عن الأولويات المتفق عليها للإدارة. ويأخذ ذلك بعين الاعتبار رأي الأمين العام، في الفقرة ٤٣ من تقريره بشأن الإصلاح، أنه وبما أن ميزانية فترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ سوف تعتمد في عام ٢٠٠٣، فإن علينا أن نستفيد من تلك الفرصة "لاستعراض برنامج العمل واستكمال بصورة شاملة" و"اعتماد ميزانية برنامجية تنسجم وأولوياتنا المتفق عليها".

٥١ - ولترجمة نظام العمل الجديد لإدارة شؤون الإعلام إلى الصعيد العملي، قمنا بتغيير هياكل البرامج الفرعية الواردة في الخطة المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥. ولدينا الآن هيكل جديد للبرامج الفرعية سيمكننا من تلبية طلب اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية بتنسيق هيكلنا التنظيمي ليطمئني مع برامجنا الفرعية وهي: خدمات الاتصالات الاستراتيجية، وخدمات الأنباء، وخدمات المكتبة، وخدمات التوعية. ونحن نسعى إلى الحصول على تأييد لجننتكم لهذا الهيكل الجديد ولبرنامج العمل المرتبط به الذي يرد بيانه في التقرير المعروض عليكم، في الوثيقة A/AC.198/2003/3.

٥٢ - وقد أعدت الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ بافتراض أنه سيجري تنفيذ إعادة تنظيم مراكز الأمم المتحدة للإعلام في أوروبا الغربية. وتأخذ الميزانية أيضا في الحسبان نقل قسم إعداد الخرائط إلى إدارة عمليات حفظ السلام.

٥٣ - وبالإضافة إلى ذلك ذكر الأمين العام أن إحدى أولوياته في إعادة تنشيط الأمم المتحدة هي استعادة ثقة الجمهور في المنظمة بالوصول إلى شركاء جدد و"تقريب الأمم المتحدة إلى الناس". وقد فهم سلفه البارز، داغ همرشولد، قيمة الإعلام قبل خمسة عقود مضت حينما أشار إلى أن "ترجمة الدبلوماسية إلى لغة وعناوين الصحافة اليومية ليست فحسب بالغة العسر بل هي أيضا مهمة تتسم بقدر عال من المسؤولية لأن الرأي العام، كما نعلم، هو أحد العوامل الحاسمة في العالم الحديث -- بل لعله أكثر العوامل حسما في وضع السياسات، والسياسات الدولية على وجه الخصوص"، هذا ما قاله داغ همرشولد قبل خمسين عاما.

٥٤ - وإنني أود في هذه المرحلة الحرجة، أن أناشد لجتكم أن تبعث برسالة قوية إلى الجمعية العامة وإلى العالم مؤداها: أن الأمم المتحدة تهم الجميع، وأن صوتها يجب أن يُسمع. وفي عالم يشهد نشوء عدد متنام من الجدران، التي تفرق بين الناس وبين الثقافات، يمكن للإعلام الفعال أن يسهم بشدة في تخطيط هذه الجدران، حتى يتسنى لنا أن نرى كل مجتمعنا، وأن نسعى جاهدين وبأقصى ما أوتينا من فعالية من أجل تحقيق طموحاتنا المشتركة.